

مسرحيه ..

ثورة الأقنعة

تأليف

أحمد حسن البنا

مسرحية

ثوره الأقنعه

كوميديا استعراضية للكاتب

أحمد حسن البنا

الشخصيات :

- البلياتشو	ممثل لياقته عالية وخفيف الحركة بملابس البلياتشو المعتادة
- الباكية	ممثلة تجسد القناع الباكى للمسرح بكل أبعاده ورمزيته .. القناع يرسم على وجه الممثلة ولا يكون قناعا ترتديه
- الضاحك	ممثل يجسد القناع الضاحك للمسرح بكل أبعاده ورمزيته .. القناع يرسم على وجهه الممثل ولا يكون قناعا يرتديه
- هتلر	إبن صاحب المسرح وهو ليس هتلر فعلياً ولكنه يتقمص شخصية هتلر فى حياته اليومية فهو مؤمن بالديكتاتورية وتربى عليها ويجب أن يتضح ذلك للجمهور
- سيجار الأليط	رجل فى الستينيات من عمره .. وسياسى سابق
- الشحات	رجل فى الثلاثينيات من عمره
- كاوتشة	رجل بدين فى الخمسينيات من عمره تبدو عليه الطيبة الشديدة .. متردد ومتلعثم أحيانا
- محضر قضائى	فى الخمسينيات من العمر
- كشاف نور	فى العشرينات
مجاميع من العامة	بائعة خضار – رجل مريض – مطرب شعبى – بلطجى١ – بلطجى ٢ - أطفال متشردون – مأذون – رجال بلطجية
راقصين	مرسوم على وجوههم دوما أقنعة المسرح مابين باكى أو ضاحك حسب طبيعة المشهد

المشهد الأول

يفتح الستار على ممثلين مرسوم على وجهيهما أقنعة المسرح .. الوجه الباكي (ممثلة) والوجه الضاحك (ممثل) .. يرقدان على طرفي المسرح في حالة ثبات كأنهما دميتين.. جرامافون قديم على طرف المسرح تعلو عليه بقعة ضوء ..أسطوانة خشبية عليها لوح إتزان (لعبة سيرك) موسيقى ناعمة يتحرك معها الضاحك فجأة وكأنه آلة عادت لها الكهرباء.. يقوم ويتثاءب فى كسل ويفرك عينيه .. يفرح من رؤية الجمهور .. يتحرك حركات راقصة على مقدمة المسرح يشير للإضاءة بطرقعة من أصابعه فتضىء واحدة تلو الأخرى .. يشير للجرامافون بكفيه رافعاً رأسه لأعلى بشكل إستعراضى فتعلو موسيقى يتمايل معها ويرقص الكلاكيت بإيقاع متصاعد حتى يتوقف فى قمة صخب الإيقاع مشيرا للباكية فتقوم من نومها حزينة .. الضاحك ينظر لها ويشير للجمهور لتنفعل مع فرحته ولكن ملامحها تعبر عن إحباط شديد وتشير للإضاءة فتنطفىء واحدة تلو الأخرى فيعود الضاحك ليشعل الإضاءة بطرقعة يده فتعلو الموسيقى الراقصة ويدخل الراقصون بأقنعة ضاحكة ويرقصون حول الضاحك بينما الباكية تنفصل عنهم بجانب من المسرح ويستمر الرقص للحظات بينما يعلو أزيز قنبلة على وشك الإنفجار تنتبه الباكية للصوت وتحذر الجميع من خطر القنبلة غير المنظورة ولا أحد يستجيب ..تعلو الموسيقى ويزداد إيقاع الرقص ويتجمع الراقصون فى دائرة ضيقة حول الضاحك فتصرخ الباكية مع صوت إنفجار يطيح بكل الراقصين كأشلاء على المسرح يتناثرون من حول الضاحك الذى يظهر وسط الدائرة السابقة مذهولا وهو يراهم يتقلبون على الخشبة كأن النيران تلتهمهم ويصرخون بآهات وأنين .. الدخان يتصاعد من كل مكان وتلعب الإضاءة مع الدخان ومؤثرات الصوت دور الرعب على القلوب ويظهر من عمق المسرح تمثال يمثل ملك شطرنج أسود كبير أمامه زوج من عسكر الشطرنج يحملان السلاح فى وجه الجمهور يفزع منه الضاحك والباكية

الممثلون **(تصاحبها مؤثرات موسيقية)** نار نار نار ...

الضاحك والباكية يطفئان النار بحركات تعبيريه على أجساد الراقصين الممددين بالأرض والخوف والفزع على ملامحهما حتى تهدأ الأجساد ويرتمى الضاحك والباكية أرضا فى إنهيار ويتحول المسرح الى أرض أشباح وتعلو بقعة الإضاءة على الملك وتتقلب بين الأحمر والأزرق وصوت النار يأكل الحطب يملأ جنبات المسرح .. الباكية والضاحك يغنيان

هو احنا ليه بنموت كده !
ولا احنا فين ياقلوب حجر !
القتل مش بالشكل ده
هو إنتو إيه مانتوش بشر؟!!

يدخل البلياتشو حاملاً رزمة كبيرة من الأوراق يكاد يسقط من وزنها ويضعها جانباً (الأوراق تظل فى بقعة ضوء مميزة على الخشبة طوال العرض ويراعى رسم الحركة حولها كلاعب أساسى فى الدراما)

البلياتشو لا مش بشر.. مين اللى قال إن اللى يحرق فى العباد ده يكون بشر .. ولا اللى يخرس فى اللسان ده يكون بشر .. ولا اللى يسحل فى البشر ده يكون بشر.. ولا اللى يسجن فى اللى يكتب فى الكلام أو بيسمع أو يغنى أو يفكر فى الكلام ده يكون بشر.. دول مافايا وإترقوا على درجة ملوك .. عسكر وفى إيديهم سلاح وطبيعى لازم ننهزم علشان نعيش .. وإن قلنا لأ.. يبقى طبيعى هننضرب .. وإن قلنا آه..هيقولوا بالكرباج أعِد..هى كده ..لعبة سياسة وفى الخباثة.. كل شىء ممنوع .. مباح... والعبره دايما بالقانون

الضاحك يسرقونا

البلياتشو بالقانون

الباكية يحبسونا

البلياتشو بالقانون

الضاحك يخرسونا

البلياتشو بالقانون .. يقتلونا يطحنونا يخبزونا يحرقونا يطلعوا أموات أبونا برضو كله بالقانون .. دكتوراه فى السرقة والقتل اللذيذ.. حرفجية ظلم وسياسة يهود.. يقتل جنابك **(للباكية)** ويعزى فيك أخر النهار **(للضاحك)** يحرق شبابك ..ويقول ده ماس.. ماس كهربا خلاها نار.. ويمص دمك يفقرك ..ويقول منين؟ .. ويقول منين هنجيب فلوس .. ده يادوب يكفى اللقمة من غير الغموس .. الدنيا غالية والعة نار.. بلوتيكا هى مأصله .. واللعبة فُجر ومسخرة **..(يلعب لعبة الإتزان على الأسطوانة الخشبية وهو يغنى)**

بلوتيكا وشيكا بيكا ياحضرت

بلوتيكا وشيكا بيكا ياهانم

بلوتيكا رصاصة وأستيكة

أستيكة بتمحى فى روايتنا

ورصاصة تخرَّم جتتنا

والدور اللى هيمشى عليا

بكره هيمشى ياسيدى عليكا

والكل جوه المحرقة .. **(ينزل من على لعبة الإتزان وينظر للجمهور)**

بالغصب مش بالإختيار..

الكل تحت المشنقة..

وإثبت لهم إنك برىء

الضاحك الحلم؟

البلياتشو جوه المحرقة

الباكية والرفض؟

البلياتشو جوه المحرقة

الضاحك والضحكة؟

البلياتشو جوه المحرقة

الباكية والصرخة ؟

البلياتشو جوه المحرقة .. **(للجمهور)** حتى إنتو ياللى بتسمعوا .. عايشين فى قلب المحرقة جمهور كباب .. **(يشير لسيدة من الجمهور)** كفتة ياهانم**..(يشير لرجل من الجمهور)** كباب يابيه .. متصبعين .. ومستفين .. على نار وهادية .. **(يشير للجرامافون)** ومزيكا رايقة .. والحاتى أصله مزاجه عالى **..(يشير للتمثال)** بيحب يشوى بالمزاج .. ماهو ديكتاتور .. زى ما هتلر كان زمان يوم ديكتاتور وإياك تقولى إنه إنتحر .. **(للجمهور)** إياك تقولى إنك عبيط .. هتلر مامتش .. ده البير غويط .. **(يتداخل حركياً فى تقاطعات مع الباكية والضاحك)** هتلر مابينا ياطيبين .. هتلر من المخلدين ..عايش مع الجنى الرجيم جوه القصور .. وسط المزز .. وإحنا تملى فى البيوت متلبشين .. ومتبلين .. والكل واقف فى الطابور مستنى دور كومبارس خايب بيأدى دور مخلوق عبيط .. بيخش قلب المحرقة

البلياتشو وقالك إيه !!

الباكية **(بألم)** قالك آه

البلياتشو قالك إيه !!

الضاحك **(بألم)** قالك آه

البلياتشو قالك موتنا ياحول الله
قالك شعب وحافى الكعب وداق الذل ماقالش الآه
قالك حاكم فاشى وظالم حواليه حرامية مسانداه
الضاحك قالك إيه !!
الباكية قالك أه
البلياتشو قالك مسرح عايز يسرح يكتب هم الخلق غناوى
يردح للحرامية ويفضح سى جناب الباشا العرباوى
الضاحك تفضح مين وتغنى لمين
قبل ياليل راح يخزقوا عين
الباكية والخلق جثث على نايمين
والعرباوى مايرحم لا
الضاحك لا الميت هيحس غنانا
ولا نايم هيصحصح لينا
الباكية خلصت روايتنا وغطينا
هنعيش خرس مغميين
البلياتشو أما صحيح إتنين يائسين
الناس رايحه ودول جايين
كله بينده ع الحرية
إنتو ياعالم مش شايفين **(يشير للأوراق ويدور على كفيه كما عجلة حول الأوراق)**
الباكية إحنا عمينا وهنشوف إيه
الضاحك فيلم ثقافى وبون سواريه
البلياتشو أما مراهق دمك يلطش
بايخ منك ده الإفيه
الضاحك طب ورينا يا وش ملون
رقص الحرية وحركات
البلياتشو هنشوف فيلم الأرض ياصاحبى
بس هنلعب فى النهايات
الباكية العرباوى هيكسر قلمك
ويعلم جسمك علامات
البلياتشو العرباوى خلاص ودعنا
ومفيش حد خلاص يمنعنا
هنمثل روايتنا الحرة
ده اللى سجنا ياعالم مات
الباكية جاى تلعب بينا وهتهزر!!
هو العرباوى ده بيموت !!
البلياتشو مات ومحدش سمى عليه
مات من قولة لأه البيه
الباكية هتخدرنا بقصة عنتر؟!
الضاحك شكلها نمرة البيه بيتمنظر
البلياتشو بصوا معايا وشوفوا نهايته
دى نهاية جريئة إنما إيه

تنزل أغنية الأرض لو عطشانة .. وتسقط حبال من أعلى المسرح بعضها على شكل مشانق ملونة عليها ورود .. يتحرك الراقصون عن الأرض فيمسكون بها فى قهر وتلعب الألترا دورا فى بث الرعب على لون الحبال وتعلو الإضاءة الحمراء على التمثال وتتقطع .. والراقصون يتقلبون فى الأرض كأنهم يسحلون ثم يقومون فجأة بنظرة قوية للجمهور ويدورون حول التمثال ويعقدونه بالحبال المعقودين بها ويجرونوه بأجسادهم حتى يسقطونه أرضا وبتحدى يهتفون

ثورة ثورة حتى النصر

البلياتشو ثورة ثورة حتى النصر

ثورة ثورة حتى النصر

الضاحك ثورة ايه؟!

الباكية ثورة مين؟!

دول هيموتوا فغمضة عين

البلياتشو شوفوا الحلم إزاى يتحقق

شوفوا الجوع هيوصل فين

الراقصون **(للتمثال)** مش من حقك تانى تعيش

إرحل

موت

إمشى بزفة أو بسكوت

إرحل

موت

كلمة لأه هتبقى تابوت

وإنت لوحدك راقد فيه

موت

الراقصون يقتلون التمثال بأيديهم ويلقون بالعسكر خارج المسرح ويصيحون صيحة النصر ويكونون كورال فى الحوار القادم

البلياتشو إنا لله وإنا إليه راجعون.. هيه .. كل من عليها فان.. مات العرباوى صاحب مسرح إسم النبى حارسها .. سنين مطلع روحنا .. وطول عمره فارسنا .. ولا عزاء للسيدات.. ولا الرجال.. ولا حتى عيل مالعيال

الباكية مش معقول

البلياتشو لأ معقول

الضاحك أما عيال غلبت فى الغول

البلياتشو الجنازة حارة يبقى الميت إيه؟

الباكية كلب وراح والنبى ياحبايب

الضاحك كلب وراااح

البلياتشو جوعنا وعلى قلبه زكايب

الضاحك كلب وراااح

الباكية شغَّلنا بأجرتنا ضرايب

الضاحك ولا طولنا ولا أبيض ولا إسود

الجميع روح وماترجع يوم ياتعيس

يارامينا سنين فى الكواليس

تمانين سنة وعاملى عريس

فى جهنم وإلهى ماتخرج

البلياتشو إلى الجحيم

الضاحك حيم حيم
البلياتشو إلى الجحيم
الباكية حيم حيم
البلياتشو قالك إيه قالك آه
الضاحك غار وكسرنا القلة وراه
البلياتشو قالك ثورة وقامت فجأة ومسرح حر إتملكناه
(للباكية) أرقص ياالله وعيش ياحزين
(للضاحك) وانت ياصاحبى أنفخ بلالين
مات الكرباج على جتتنا
هنمثل ونقول كلمتنا
حررنا إيدنا وخطوتنا
وإتحررنا من الفراعين
ورقصنى ياجدع
الضاحك على خشبة ونص
الباكية وهمثل ياجدع
الضاحك وهألف نص
البلياتشو ده أنا حر ياجدع
الباكية وأنا حره ونص
الضاحك بالقاضية ياجدع
الباكية وكسبنا الماتش
البلياتشو ورقصنى ياجدع **(الراقصون يشكلون كرسى العرش)**
على كرسى العرش
ده منجد ياجدع
وحرير الفرش

موسيقى بلدى والباكية والضاحك يرقصان مع الراقصين ويعبثون بالملك ويركبون على ظهره ويدخل حصان الزفه ويشارك الرقص وفجأة يدخل ممثل يرتدى بالطو ورأسه مغطاه ولا تظهر ملامحه يطلق النار فى كل جانب ثائراً ويجرى الجميع يتخبطون ويسقطون أرضاً والحصان يرفسه ويجرى خارجاً

هتلر إيه اللى بيحصل هنا .. وقف المزيكا دى .. أنا مش عايز دوشة .. بكره الصوت العالى .. أنا مجنون .. مجنون رسمى .. ومعايا شهادة معاملة أطفال .. وربنا أولع فيكم وفى الديكور والمسرح .. إيه .. إيه .. المسرح مالوش كبير؟ كله يثبت ولاحركة .. أى حركة هضرب فى الجمهور

الكل يهرب للصاله والكواليس وتلطم الباكية بينما الضاحك يرفع يده المرتعشة بالتحية بالسلام بينما الرجل يخلع عباءته ويظهر على هيئة هتلر

البلياتشو ده هتلر .تعالوا تعالوا
الباكية هتلر .. أه يابن العبيطة .. مفاصلى سابت ..
الضاحك هتلر تانى؟!! كل بروفة هتلر هتلر !! **(يشمر عن ساعديه والبلياتشو يمنعه)** سيبنى أديله التحية .. سيبنى أبطحه
هتلر بس يا كومبارس منك له .. قالبينلى المسرح كباريه .. معرفش أنام على المسرح ساعة
البلياتشو دى بروفة .. بروفه ياحضرة المنتج الهمام .. نبطل شغل ونقفل المسرح عشان جنابك تنام وتشخر ..!!

هتلر أنا أشخر زى مانا عايز .. وأنام مطرح مانا عايز .. بفلوسى .. ومسرح أبويا أنا مجنون .. مجنون رسمى ومعايا شهادة معاملة أطفال .. كله يخاف منى .. كله يترعب منى

الضاحك إترعبى ياحزينة

الباكية يا أمى

يرتميان أرضا يمثلان الرعب بشكل ساخر

هتلر **(للبلياتشو)** ممكن أعرف تمثال المرحوم كان بيعمل إيه على الأرض

البلياتشو إتزنقنا فى حتة ديكور نرسم عليها حركة

هتلر الديكور القديم مالى البدروم .. مالقيتوش غير تمثال العرباوى ؟ ولا الشماتة كمان هتبقى فى الموت

الباكية البدروم كله تماثيل أبطال .. والعرض عايز تمثال ديكتاتور

الضاحك بصراحة كده بنتلكك للمرحوم .. عندك مانع؟

هتلر لا ياخفيف .. عندى فلوس .. ومفيش مليم أحمر هتشوفوه قبل ماتقروا الفاتحة على روح المرحوم

البلياتشو إلا الفلوس .. إقروا الفاتحة ياولاد

الباكية بسم الله الرحمن الرحيم

الضاحك صدق الله العظيم ... تم ترارارم تم تم

هتلر مفيش كوميديا .. مفيش شماته .. فيه حزن .. مأساه .. عايز أداء عالى وصويت حيانى .. كله يلطم كله يصوت

البلياتشو كله يرقص .. كله يغنى

الضاحك يرقص والباكية تزغرد والبلياتشو يرقص بالعصا على أنغام الأغنية (كله يرقص)

هتلر ياولاد الشياطين .. ياولاد الشياطين **(يطلق النار فى كل مكان)** بطل رقص منك له.. هموتكم كلكم.. ياخونة **(يطلق النار على الباكية فينفذ الرصاص فيمثل الطلق النارى بصوته)** طاخ طاخ طاخ

الباكية **(تمسك صدرها بشكل مبتزل)** أى .. قتلتنى ياهتلر..**(ترتمى أرضا)** قتلنى الجبان صبوا عليه اللعنات .. وطبقوا عليه قانون العقوبات .. إعدموه تلات مرات

الضاحك **(يتلقاها بين يديه)** حزينة .. ماتسيبيناش ياحزينة ..

البلياتشو مين هينكد على الجمهور من بعدك

الباكية روحى هتفضل معاكم .. أنا بموت .. أنا قربت أموت أهو .. أنا موت خلا ص .. أن أن أااان تش **(تسقط يدها من يد الضاحك)**

الضاحك قتلتها ياهتلر .. طفيت الفرحة اللى فى وسطينا

هتلر فرحة ؟ قومى يابت بلاش لعب عيال فاضى .. هو أنا أعمل بقتلك هتعمليلى شهيدة

الضاحك **(يتركها تسقط أرضا)** قلتلك مية مرة أدائك أوفر .. أهو حتى هتلر ماقتنعش بموتك

الباكية أى .. بترزع دماغى فى الأرض .. وربنا لأعضك **(تعضه من ذراعه)**

الضاحك أى أى أى .. يابنت العضاضة

الباكية تجرى وخلفها الضاحك ويضربان كفيهما بسخرية

هتلر شغل حلق حوش ده مش هيخيل عليا ..**(للبلياتشو)** قولهم يتعدلوا بدل ماخلى حياتكم عباسية وشغل عنابر خطره .. أنا مجنون .. مجنون رسمى ومعايا شهادة معاملة أطفال

البلياتشو كلاب **(يضربهم بسخرية)** خونة .. إيه يافرقة قليلة الأصل .. مالكوش كبير ولا إيه .. طب هو عيل مجنون .. مش عاملينلى حساب أنا كمان .. كله يعدل التمثال ويحازى قدامه .. ويديله التحية

الضاحك تؤمرنا ياكبير

الباكية التحية ؟ حافظاها صم

يرفعان التمثال ويقفان أمامه

هتلر إنتباه يا أرتيست .. كله يدى التحية

الجميع تحية العرباوى ... إيــــــــ ..... تفوه

هتلر يجرى خلفهم ويضربهم بينما الكل يهرب ويتعلقون بالحبال هاربين من هتلر

هتلر هتعملولى قرود هعملكم شمبانزى .. ودينى لجيب رقابيكم .. أنا هعرف أربيكم يا أرتيست محمد على ياتربية الكبارهات .. أنا هخليكم تسرحوا بعربية ترمس ياولاد الأبالسة

البلياتشو إيه ياهتلر مانعرفش نهزر معاك شوية

هتلر دى قلة أدب مش هزار .. وقلة الأدب ليها حدود

البلياتشو طب سمع هووووس .. تحية كبيره معطرة .. لأخونا هتلر السكره مولع الحرب العالمية

الجميع مية مية

البلياتشو ومولع فى يهود الكرة الأرضية

الجميع ضية ضية

البلياتشو وهتلر ياه

الجميع يعيش

البلياتشو هتلر ياه

الجميع يعيش يعيش وغيره مفيش إيدك ياالله على البقشيش

يفردون أيديهم لهتلر فيمتلىء فخراً

البلياتشو الحى أبدى من الميت بالسلام والتحية ..إيه رأيك باه فى التلميعه ديه؟

هتلر خليكم يهتفوا تانى

البلياتشو لأبوك ؟

هتلر لأ طبعا ليا أنا .. أنا اللى هدفع **(يخرج نقود)**

البلياتشو **(يمسك النقود بفرحة)** أيها الهتيفة

الجميع إيه

البلياتشو هتلر العرباوى إتبرا من أبوه.. والليلة بالصوت الحيانى حيوه .. إهتفوا له حتى ينام .. إهتفوا له .. وعلى أد فلوسه إدولوه إحترام

الجميع م الصبحية للضهرية عاش هتلر عاش هتلر

هتلر للضهرية بس **(يرمى فلوس ويلتقطها البلياتشو)**

الجميع م الصبحية للعصرية عاش هتلر عاش هتلر

هتلر للعصرية بس **(يرمى فلوس ويلتقطها البلياتشو)**

البلياتشو سيبلهم فرض يدعوا عليك فيه ..

هتلر **(ينظر للأوراق ويقرأ ماعليها)** ثورة الأقنعة !! .. إسم يقلق .. هى دى الروايه؟

الضاحك لأ .. ده دورى أنا

هتلر نعم ؟؟ أمال الروايه كلها أد إيه؟!!

البلياتشو فرقة .. كل واحد يجيب دوره

الفرقة تدخل برزم أوراق من كل جانب هتلر يضرب الرصاص فيهربون بالأوراق

هتلر بره ياولاد المجانين .. لو عايزين تجننونى أنا مجنون.. مجنون رسمى ومعايا شهادة معاملة أطفال .. مين المؤلف اللى كتب ده كله
الجميع إحنا ..
هتلر نعم ؟ إنتم؟ من إمتى والكومبارس مؤلفين !!
الباكية كتر الهم يعلم البكا **..**
الضاحك والوجع كُتاب .. بيعلم الكتابة والقراية
البلياتشو والكومبارس قادر يألف ويخرج كمان..
هتلر الكتابة دى فكر .. دماغ .. رؤية من عقل فاهم وواعى للدنيا وألاعيبها .. مش رواية شوية ممثلين كسر مسارح .. الرواية بتتكلم عن إيه إن شاء الله ..
الباكية قتل
الضاحك حرق
البلياتشو ودم وتقطيع
هتلر **(بفرحة)** .. مفيش إغتصاب ؟
الضاحك نعملك مشهد إغتصاب مخصوص ليك .. بس ماترجعش فى كلامك
هتلر هتلر مايرجعش فى كلامه .. أنا أموت فى الأكشن والضرب والحرق .. شوقتونى للأحداث ..بتحكى عن إيه بأه .. ثورة الأقنعة دى !!
الباكية **(كما ريا وسكينة)** أقولك ياسيدى .. بتحكى عن بلد معدومة العافية فيها ناس تشبهنا كده
الضاحك بيحكمها ديكتاتور غتت بيشبهك كده ..
البلياتشو فضل يذل فيهم ويمص دمهم زى مانت بتعمل كده
هتلر جميل وبعدين ..
الباكية وبعدين ياسيدى .. إتجمعوا عليه زى ماحنا متجمعين كده **(يلتفون حوله)**
الضاحك وجابوا سكينه حاميه زى دى بالظبط وحطوها على رقبته كده
الباكية وفردة جزمة زى اللى فرجلى دى بالظبط .. ورفعوها على دماغه كده
هتلر **(يبلع ريقه بقلق)** وبعدين ؟
البلياتشو **(يضربونه)** وراحوا ضربينه بالجزم على دماغه كده
الضاحك **(يهمون بذبحه)** ودبحوه وقطعوا جتته حتت كده هو
هتلر **(يهرب بالحبال)** ياولاد الشياطين ..نزل إيدك منك له ..كله يبعد.. **(يشير بالمسدس من فوق الحبال)** ده أنا من ألمانيا ياصيع .. **(ينزل يعدل ملابسه)** عاملين إنقلاب على مسرح هتلر
البلياتشو لأ عاملين ثورة .. رواية بتنادى بالحرية والديموقراطية
هتلر حرية .. !! ديموقراطية !! وعلى مسرحى .. !!مسرح هتلر العرباوى ؟!! لأ .. أنا أرفض حدوث هذا
الضاحك بطل قلة أدب فى حريم هنا
الباكية تمثل الخجل بأنوثة
هتلر حريم ؟ دى شبه ستى المحروقة .. أنا مش موافق ..الرواية دى لازم تتغير
الباكية غيروا دمك بدم فار يابعيد ..
البلياتشو إيه اللى مش عاجبك فى الرواية **!!**
هتلر فكره تافهة و إسفاف سياسى..خيال ثورى مالوش وجود ..هو فيه ثورة أصلا ؟!
الجميع أيوه فيه ثورة
هتلر مفيش ثورة
الجميع لأ فيه ثورة

هتلر أوهام .. كدبة كدبتوها وصدقتوها .. وجايين تقرفونا بعرض زى وشكم .. أل ثورة آل .. و طبعاً هتقولى إنت البطل !!
البلياتشو لأ .. أنا مخرج العرض بس
هتلر مخرج العرض ؟!! أمال مين البطل **(للضاحك)** داهية لتكون إنت
الضاحك داهية تاخدك .. مش أنا
هتلر **(للباكية)** مش فاضل غير ستى المحروقة .. إنتى البطلة ؟
الباكية لأ ياروح ستك .. مش أنا
هتلر لما كلكم مش البطل .. مين البطل ؟ مين صاحب الإنقلاب ده؟
البلياتشو البطل هو..
هتلر مين؟
البلياتشو **(للكابينة)** حضرلى مزيكة صدمة معايا .. صابر هو البطل
هتلر صابر !! **(غضب شديد وموسيقى قوية)**
الباكية كله ينبطح
البلياتشو خف بالمزيكا ماتسخنوش قوى ده مجنون
هتلر **(للبلياتشو)** صابر ؟..المجرم ؟! قاتل العرباوى
الباكية صابر مش مجرم.. ولا قاتل .. صابر بطل .. وممثل شاطر
الضاحك ومعارض وبيعرف يقول كلمة لأ
هتلر كلمة لأ هى اللى قتلت أبويا
البلياتشو والله العيب فى اللى مات من الكلمة .. مش فى اللى قالها
هتلر صابر مجرم ومالوش مكان هنا
البلياتشو فى شرع مين؟
هتلر فى شرعى أنا .. أنا..هتلر العرباوى .. ديكتاتور المسارح وصاحب الأمر والنهى على كل واحد فيكم
البلياتشو صابر .. واحد مننا .. ولو راح .. هنروح معاه كلنا.. **(للإثنين)** كده ولا إيه؟
الباكية كده وأبو كده .. **(لهتلر)** وإبقى شوف مين هيمثل ويجيب فلوس تملا كرشك
الضاحك إبقى ربى فراخ فى الكواليس .. ولا أقولك ..إبقى إلعب الأولى على الخشبة فى الحتة الواسعة دى
هتلر لوى دراع يعنى ؟
البلياتشو لأ .. تقدر تقول .. **(يفكر)** أه .. أممم .. تقدر تقول قطم رقبه
هتلر هقلبها دم .. وبجد مش هزار
البلياتشو يبقى هنقلبها ثورة .. وبجد مش تمثيل
هتلر ثورة ؟!
الجميع أيوه ثورة
هتلر الميتين هيعملوا ثوريين ؟
الضاحك أه أنا ثورى .. شايف البصه دى
الباكية وأنا ثورية .. شايف الزغرة دى
هتلر ده عشم إبليس فى الجنة .. الحرية مش عافية .. ولو حتى عافية .. إنتو مش قدها .. والتمثيل على مسرحى بكيفى مش بكيفكم
البلياتشو أنت عايز إيه بالظبط ؟
هتلر **(بإبتسامة غرور للجمهور ويعدل ياقة قميصه)** عايز أمثل **..**
الجميع **(يضربون صدورهم)** تمثل؟!!
هتلر ودور البطولة كمان
الضاحك يالهوى ... تعاليلى ياما وإرقعى ميت صوت جنبى

الباكية ألطم على وشك ياهتلر؟
هتلر إيه معترضين على إيه ياكومبارس ؟!!
البلياتشو الديكتاتور لايمكن يكون بطل ثورى
هتلر يبقى فرصة أوريكم أعظم الأدوار .. وهتشوفوا إزاى الديكتاتور هيحرر الشعوب .. وهيفتح الأبواب للكنوز والعطايا ..
الضاحك **(يبحث عن شىء ما)** مفيش عطايا ألبه بيها على ضهره
هتلر هأكل كل جعان .. وهلبس كل عريان .. بالديكتاتورية هحكم الشعب والأوطان .. وبرضو هلمس على الحرية
البلياتشو عين أمه ياناس .. إيه ياواد العبقرية دى .. هتلمسى على الحرية يابيضة؟!!
هتلر يعنى .. من بعيد لبعيد
الضاحك هتحسس على الحرية يعنى !!
الباكية لا وانت الصادق هيغتصبها فى ميدان عام
البلياتشو **(يدور على أجساد الجميع)** فررررررررر هتلر هاى .. يحسس .. هتلر إتجنن بجد ياخوانا .. هتلر عايز يمثل
الجميع كله على باب الخروج يا متفرجين
هتلر بطل تريقه إنت وهو
راح أمثل دورى أنا فتوة
واللى هيخرج يوم ع النص
هطرده م الفرقة وبالقوة
ومفيش صابر
الجميع لأ فيه صابر
هتلر قلت مفيش صابر ياكلاب **(يشير لأعلى الكابينه)** مسرح يابنى .. رصوا الكاميرات .. ظبطوا صوت الماكرافونات .. وإترصوا تحت العرش ملايين وألوفات .. هتلر هيمثل
البلياتشو كله ينبطح
الثلاثة ينبطحون أرضا ويضربون وجوههم مع حوار هتلر
هتلر أيها الشحاتين .. أيها الجعانين.. لقد وهبت نفسى قائدا لكم
الجميع لكم لكم
هتلر وحشرت حبى فى قلوبكم
الجميع بكم بكم
هتلر ولن أترككم أبدا أبدا
الجميع أبدا أبدا
هتلر وسأظل دوما على قلبكم
الجميع على قلبكم
هتلر سأتكلم وأنتم تسكتون
الجميع تون تون
هتلر سآكل وأنتم تشبعون
الجميع عون عون
هتلر وسأحكم على هوايا ولن تعترضون
الجميع دون دون
البلياتشو يضحك بشدة وينقلب المسرح ضحك ويتقلب الثلاثة فى الأرض
هتلر **(كأنه يعاير الجمهور)** ياشحاتيـــــن..ياجعانيـــــن..سنقتل اليهود سويا.. ونأكل الزيتون طريا..ولن نرضى بحكم الغرباء..وسنحارب سياسة الإلتواء.. واء واء

الجميع واء واء واء واء هتلر ياخوانا ممثل
واء واء واء واء وبيشرب شاى ومعسل
واء واء واء واء هيقلد يوسف وهبى
واء واء واء واء يتشقلب ويقوم يجرى

هتلر لن تهزمنى خيانة الخائنين .. ولن أخشى المارينز وخلطة كنتاكى اللعين .. وإن حاربنى الجن والبنى أدمين .. بأعلى صوتى سأقول .. أرفض حدوث هذا أرفض حدوث هذا .. ده أنا هتلر العرباوى يا مواطنين .. ياشحاتيـــن ياجعانيـــن

الجميع **(يرقصون)** بيقول أنا رافض هذا.. حطوا الرضعة فبزازة..

البلياتشو عين أمه ياناس ...

الجميع ماما زمانها جاية جاية بعد شوية جايبة معاها كارتر

هتلريضحك ضحكة الطفل فى الغنوة المشهورة لمحمد فوزى لحظات ويفيق

هتلر باس .. اخرسوا .. كله يسقف لهتلر القائد .. كله يسقف للفنان .. أنا ممثل غصب عنكم .. أيوه الدور ده بتاعى .. والنص همثله بدراعى **(يضرب نار)**

البلياتشو اسكت بأه صدعت دماغنا
ضرب النار مابقاش يفزعنا
لم رصاصك على حراسك
بطل شغل جنان وفارقنا

هتلر أما صحيح بلياتشو حصاوى
مش عارف بيكلم مين
أنا هتلر باشا العرباوى
ورئيس مستشفى المجانين

البلياتشو تعمل مجنون تعمل عاقل
أنا بس اللى ف إيدى أختار
إنت ممثل أصلا فاشل
نص عبيط على نص حمار

هتلر طب والنعمة لشد الفيشة
وهضلمها على الجمهور
وهبيع المسرح ببريزة
لو ماأخدتش منكم دور

الباكية مجنون وده ممكن يعملها

الضاحك إديله ولو دور معتوه

البلياتشو ماقدرش ده ممكن يخربها
طالع مجرم زى أبوه
هيجرِّى الجمهور م الصالة
لو مثل ليلة وشتموه

هتلر الجمهور ده بتاعى وعارف
إمتى بيضحك أو بيكشر
أصلى بمثل كده بدراعى
واللى هيتمنظر يتكسر
خد فى سنانك خد فى عضامك
(يضرب الأوراق) خد فى روايتك وفأحلامك
(يطلق النار على الأوراق) طاخ طاخ مشهد مات

الباكية الفكرة مابتموتش ياهتلر

هتلر طاخ طاخ فصل ومات
الضاحك الفكرة مابتموتش ياهتلر
البلياتشو روايتنا ماهيش ورقة بطلقة
تضربها يا باشا تدمرها
روايتنا دى كات فكرة ثورة
على ماضى مهبب عشاه
تقدر تقتل بس هتعجز
تحيي الماضى اللى كرهناه

هتلر يتعثر فى الملك ويسقط فيمسكه الباكية والضاحك

البلياتشو قالك إيه
الضاحك قالك آه
الباكية قالك مجرم ومسكناه
هتلر فكوا دراعى يافرقة تعر
قبل ماجيب رجالة الهر
يطحنوا فيكم مايخلوكم
وتدوقوا فى زنازينى المر
البلياتشو مش هنسيبك لو دبحونا
أو عصورنا أو طحنونا
مسرح أبوك بقى مسرح أبونا
والعقد ياهتلر خدناه

البلياتشو يخرج ورقة من جيبه

هتلر عقد !! عقد إيه ؟!
البلياتشو عقد الملكية يانونو .. عقد المسرح يانوغة **.. (هتلر يتحسس جيبه)** العقد بقى فى إيدى والمسرح اللى عامله جبلاية بتتنطط عليه .. بقى مشاع .. يعنى
الباكية ملك للجميع
البلياتشو يعنى
الضاحك **(يمثل دور وكيل نيابة)** يبقى الحال على ماهو عليه وعلى المتضرر الخروج للفضاء .. الحق أول صاروخ طالع .. تم ترارارم تم تم
هتلر إنتو بتقولوا إيه .. ده أنا أروح فيكم جهنم **.. (يمسك رقبة البلياتشو)**
البلياتشو **(يدفع يده بعيداً)** مانت هتروح جهنم فعلاً .. بس مش فينا ..
الضاحك هتخشها فى طيارة .. وزووووووو .. ورشق فى الحيطة ..
الباكية **(تتحسس بطنه)** أوعى تزعلى ياختى .. الزعل وحش للى فى حالتك
هتلر يعنى إيه .. خلاص .. **(يدور بعينيه على المسرح)** مابقاش ليا حاجة فيه؟
البلياتشو إنت اللى وصلتنا لكده .. ماكنش لينا إختيار
هتلر تقتلوا القتيل وتسرقوا مسرحه.. ده بعينكم .. أنا الوريث **(يحاول إخراجهم فيتكاتلون عليه)**
الجميع كلنا الورثه
هتلر بالعافية؟
الجميع بالثورة
هتلر دى سرقة .. نصب .. إحتيال .. أنا مش هسكت .. أوعوا تكونوا فاكرينى أهبل وهزارى هو أخرى .. لا ده أنا فى الألاعيب ماليش أول ولا أخر
الضاحك أعلى مافى خيلك إركبه
هتلر إيه؟

الباكية مش فاهم .. أشرحهالك بشكل تانى .. هو قصده يقول .. أعلى مافى خيلك إركبه

هتلر لا مش كل الطير بيتاكل لحمه .. **(يخرج خزنة سلاح)** ومش كل رصاصى فشنك يانصابين .. ده أنا أكولكم بسنانى .. حقى ياولاد الحرامية **(يهم بضرب الرصاص فيهجم عليه البلياتشو ويمسك المسدس منه)**

البلياتشو اسكت بأه يا أخى .. زهقنا منك ومن أمثالك .. كفاية عنطظة وتكبر على الفرقة

هتلر هات المسدس بدل ماقتلك

الضاحك **(يمسكه من قميصه)** إسمع كلام البيه الظابط ياه

الباكية أخرم عينه ياكبير؟

البلياتشو سيبوه .. سيبونا نعلمه حاجة يمكن يفهم **.. (يضع يده على كتف هتلر فيلقيها بعيداً)** إسمع ياهتلر .. إسمع وإفهم .. وحاول تحس بينا .. سنين وإحنا بنمثل روايات أبوك غصب عننا .. عشان ناكل المم .. ونعيش..ونسكت الهم بالهم عشان بكره ييجى اللى يكتبلنا كلمة حره .. ويحررنا ..كدبنا كتير وبدلنا الحقايق عشان هو كان عايز كده **(يشير للتمثال)** .. وكدِّبنا عينينا عشان هو كان شايف كده .. غنينا الهلس والإسفاف وشوهنا كل كلمة حق عشان هو كان بيتسلطن من كده .. شوهنا كل شىء لحد ماتشوهنا من جوه .. زمن أبوك خلانا أراجوزات .. عايشين عشان نلمع فيه لوحده .. وكإنه الإله والرب .. واحنا مخلوقات فى الكون بنسبح بحمده ..

هتلر اللى رضى بالعبودية يستاهل الضرب بالجزم ..

البلياتشو لا ماكناش عبيد .. وحتى لو رضينا العبودية والذل سنين .. أبوك ماكنش إله .. مات زى أى جبار فى الأرض .. مات من كلمة

هتلر عاش طول عمره عشان يعملكم قيمة .. وقتلتوه .. نسيتو عمل عشانكم إيه .. نسيتو المسرح لما كان خرابة وإنتو زى الكلاب عايشة وسط الزبالة بتفتش عن اللقمة .. كبر المسرح وخلاه أحسن مسرح فيكى يابلد .. فاكرين ولا نسيتوا

البلياتشو لا مانسيناش .. مانسيناش إنه عمل كتير .. بس نسب كل المجد لنفسه نتعب ونشقى ونعرق وهو اللى يلم الغلة ويبعزقها على صعاليك البلد اللى عملهم أشراف وهما كلاب .. شاف كل الناس حواليه وماشفناش..مابصلناش ولا حس بينا .. اللى يتعب فينا كان بيترمى فى البدروم لحد مايخف لوحده أو يموت لوحده اللى يتعرى فينا كان لازم يمثل اللى هو عايزه .. عشان يلبس هدمة وياكل لقمة وقت العروض وبس .. وبعد الستارة ماتتقفل .. كان يعرينا ويرمينا على الخشبة ناكل التراب .. وهو يتنعم فى الخير اللى احنا عملناه .. إحنا لينا فى المسرح زى ما كان ليه وأكتر ياهتلر .. بلاش تورث منه العمى وبص .. بص كده على وشوشنا مرة واحدة وحس بينا .. دقق فى الملامح كويس وحاول تشوف بعين الحق .. **(يشير للباكية والضاحك وينضم لهما)** شايف إيه؟

هتلر خونه .. خدامين طمعوا فى دور الأسياد

البلياتشو إنسى اللى أبوك علمهولك .. وحاول تفهم الدرس ده العلام إنهارده ببلاش .. أنا مش خدام .. ولا دول خدامين لحد إلا للجمهور ورسالة المسرح النبيلة .. دول رموز الفن الأصيل .. اللى قدامك دول نحتوا فى الصخر وإتحملوا الذل والمهانة عشان لقمة العيش .. وياريتهم طالوها **(للباكية)** إغتصبوها فى كل عروض أبوك .. وماكنش فيه بطل واحد فى الرواية يدافع عنها .. مشهد الإغتصاب كان مشهد إجبارى فى كل العروض مهما إختلفت مسمياتها .. لإنه كان مشهد مطلوب .. مشهد كان بيعجب أصحاب السيجار فى الصالة .. وإحنا كنا فى الكواليس بنتفرج وقلوبنا بتتقطع .. مش لاقيين قلم حر يدخلنا ننقذها.. ودلوقتى .. آن الأوان للحزينة تمثل ومحدش يغتصبها **(للضاحك)** وأبو وش سمح .. ضحك

طوب الأرض بنكت مسمومة .. شتيمة مكتوبة على الورق كانت بتضحك الكل إلا إحنا كنا فى الكواليس بنعيط من جوانا .. وهو من جواه كان بيتعذب من هم النكتة .. بس برضو كان عايز يعيش زينا .. كلنا كنا عايشين على أمل .. أمل الفرصة اللى توقفنا أبطال على المسرح .. مسرحنا .. مش كومبارس بنطلع بقفانا ولا بكتفنا ونخرج من الرواية ولا حد يعرفنا .. أبوك مادناش ربع فرصة نعيش ..

هتلر وصابر طبعا اللى إداكم فرصة الخلود مش كده؟

البلياتشو صابر.. هو الوحيد اللى شافنا وحس بينا .. آمن بموهبتنا وشافنا أبطال رواية من تأليفنا كلنا .. أبوك شوهنا من جوانا سنين .. وصابر فوقنا لروحنا .. ومش هينفع نرجع لورا .. وأوعى .. أوعى تقف فى سكتنا ليحصل فيك نفس اللى حصل لأبوك .. هتقتلك كلمة لأ **(هتلر يرتعب)** مش هنسمحلك ياهتلر .. وهنقولك لأ.. إحنا إتعلمناها خلاص ومش هننساها .. لأ ياهتلر

هتلر برافو برافو .. ماكنتش أعرف إنك ممثل موهوب .. وحرامى محترف.. سبكتها تمام على الكل .. ماتخلع بأه قناع الهلس ده وتظهر على حقيقتك خلى الكل يشوفك

البلياتشو أوعى إيدك..ده مش قناع

هتلر لأ قناع .. ووراه ديكتاتور مستخبى

البياتشو ماتقولهاش

هتلر لاهقولها .. إنت ديكتاتور .. زيي بالظبط .. بالعكس .. أنا أحسن منك كمان .. لإنى واضح .. مش مستخبى ورا قناع بألوان الديموقراطية على كل لون الناس تشوفنى .. ضحكت على الكل ومشيتهم وراك عشان تحقق حلمك لوحدك .. إنت وصابر المجرم **..** إتنين خونة وعملا **(للباكية والضاحك)** ضحكوا عليكم وفهموكم إن الثورة سرقة .. والحرية عافية وبلطجة .. قتلوا العرباوى عشان يحكموكم ويبقو أسوء من أى ظالم عاش على خشبة مسرح

البلياتشو كدب كدب .. وبلاش تلعب لعبة الشك لإن محدش منهم هيصدق كدبك .. واللعبة قفلت على رقبتك انت .. إحنا أحرار ياهتلر .. وإنت يادوب أيقونة فاشلة

هتلر أيقونة فاشلة!!

البلياتشو أيقونة فاشلة **(يتفحص المسدس ويفرغ الخزينة ويعطيه له)** خد مسدسك اللعبة وروح إحشيه رصاص حقيقى .. وبرضو عمرك ماهتبقى راجل .. عارف ليه؟ لإن الرجولة مش فى طلقة .. الرجولة فى الكلمة .. كلمة الحق .. وإحنا أصحاب الحق وبكلمتنا هنتحداك ياهتلر

هتلر وأنا قبلت التحدى ياملون .. أيوه قبلت التحدى .. أنا قادر أجيب رجاله تسد عين الشمس وأحتل بيها مسارح العالم كله .. بس عجبتنى اللعبة .. وهلعبها معاك بروقان .. لعبة القط والفار .. دايما بتعجبنى .. واللى إيده تعلم على قفى التانى فى الأخر .. هو اللى هيضحك كتير قوى ..

البلياتشو هى بالنسبالك لعبة.. وبالنسبالنا .. حياة أو موت.. إلعب زى مانت عايز .. إحنا لعيبة وهنعرف نتمسك بالحياة المحترمة

هتلر ماشى .. بس قبل ما نبدأ اللعبة لازم تعرف حاجة .. ولازم تعرفوها إنتو الإتنين البلياتشو مش ملاك .. والحق معايا أنا .. ومش هسيبه ..

البلياتشو أنا مش ملاك .. بس إنت شيطان

هتلر بس عمرى ما هكون شيطان هيوسوسلك .. لا .. لا لا لا .. أنا هكون شيطان يخنقك .. والمشنقة هتكون من صنع إيدك إنت

البلياتشو إطلع بره

هتلر **(يملأ مسدسه رصاص)** من غير ماسيبلك تذكار محبة .. ده رصاص بجد المرة دى **(يوجه المسدس لرأس البلياتشو)**

الباكية هتعمل إيه يامجنون؟!

هتلر ماتخافوش كده.. **(يوجه المسدس خلف البلياتشو)** فيه عصفورة دخلت الصالة وأنا بموت فى صيد العصافير

يطلق رصاصة على الصاله ويعلو صدى الصوت .. يتابع الجميع أركان الصالة وصدى الطلقة ويدخل أربعة ممثلين من جنبات المسرح بنفس الملابس كأنهم شخص واحد ملطخ بالدماء جميعهم يمثل شخصية صابر .. ويدخل الراقصون بأقنعة باكيه تتلقاهم بحزن

البلياتشو **(لصابر ١)** صابر .. إيه اللى صابك ياصاحبى

الباكية **(لصابر ٢)** مين اللى قتلك .. أه ياوجع السنين .. أه ياعمرى اللى إندبح منى

الضاحك هتلر اللى ضرب النار .. المجرم هو اللى قتله

هتلر إنتو هتتبلوا عليا .. طلقتى ماصادتش أكتر من عصفورة ..

البلياتشو مفيش غير رصاصك اللى إنضرب .. والميت بين إيدينا بالألوفات .. مجرم.. مجرم .. إمسكوه **(الجميع يهمون بالإلتفاف حوله)**

هتلر **(يطلق رصاص فى الهواء)** كله يثبت مكانه لأصطادكم زى الدبان .. طلقتى ماقتلتش ميتكم .. شوفوا مين قتله

الباكية طلقتك لفت وردت علينا ومفيش عصافير وقعت

هتلر صحيح .. أه .. ده صابر بس اللى وقع .. ياعينى .. يبقى أكيد العصفورة هربت على بره

البلياتشو الجنان مايوصلش للقتل يامجرم .. إنت كتبت نهايتك ياديكتاتور

هتلر **(ببراءة مفتعلة)** صدقنى صدقنى أنا برىء .. حتى بص فى عنيا .. كلها براءة.. طفولة

البلياتشو **(لصابر١)** مش هتموت ياصاحبى .. ولو طالتك ألف رصاصة من مجنون .. مش هتموت

هتلر ليه ؟ هو خالد زى إبليس؟ بطلكم شىء ضعيف .. تافه قدام رصاصه طايشة

الضاحك إنت فاكر نفسك إيه ؟؟ .. هو مفيش قانون يلمك ؟

الباكية مفيش قانون يعدمك ؟!

هتلر لا مفيش قانون .. أنا القانون .. أنا هتلر .. هتلر العرباوى .. ورغم إنى ماليش فى دم صاحبكم .. بس بشرفى .. لو كنت شوفته صاحى كنت قتلته..

البلياتشو هنعملك قانون يحاكمك ياهتلر .. ثورتنا هتقتلك يامجرم..

هتلر مفيش قانون على أدى ياملون .. الثورة فى إيدك .. مثلها رواية ولا إحكيها نكتة بايخة .. والمسرح معاك .. واللعبة بدأت .. ورينى هتحافظ عليه إزاى لإنى مش هسيبك تتهنى بيه .. ومن غير مالمسك .. صدقنى هضرك قوى .. مش بتقول إنى ممثل فاشل .. اللى ماتعرفوش بأه إنى صياد شاطر وشاطر قوى .. وهصطادك بورقك .. برواياتك .. هصطادك بأحلامك .. هاهاها .. سلام يا.. يابو دم خفيف .. شاو .. ياملون .. **(يخرج)**

البلياتشو مابنخافش .. بطلنا نخاف ياهتلر .. وصابر هنا وهنكمل الرحلة .. فاهم هنكملها

حوارات صابر تكون متناوبة بين كل شخصيات صابر على المسرح فيتكلم أحدهم ليرد عليه صابر من جهة أخرى للمسرح وكأنهم يحدثون شخص واحد توزع حواره على أربعة

الباكية صابر بيموت .. كل صابر بيموت وسطينا وإحنا بنتفرج

صابر ١ بتعيطوا ليه ؟ خايفين عليا من الموت ؟

البلياتشو طبعا خايف عليك .. إوعى تموت أرجوك .. ده الحلم على الأبواب

صابر ٢ دى رصاصة واحدة .. يادوب رشقت فى صدرى .. بس قلبى لساه حديد

الضاحك إنت اللى علمتنى الصبر والقوة ..
صابر٣ أوعوا تنسوا العلام .. وإتحملوا .. دى الحرية مش ببلاش
الباكية أنا لو جبل هتحمل فراقك إزاى ياغالى !!
صابر٤ قوموا للبروفه .. وإوعوا العرض يقف .. العرض لازم يتعرض فى معاده زى ماحلمنا بيه
البلياتشو العرض هيكمل .. وهيتعرض .. وإنت اللى هتكمله
صابر١ كان نفسى أوقف مشاهد الإغتصاب **..**
الضاحك كان نفسى أمثل جنبك قوى .. قربك بيخلينى كبير قوى ياصابر
الباكية إنت اللى رفعت راسى المحنية طول عمرها
صابر٢ أكيد هتلاقوا غيرى يكمل المشوار
البلياتشو مفيش غيرك هيكمل الرواية .. ماتتكلمش قوم معايا للمستشفى
صابر ٣ أوعى إيدك عن جرحى ..
صابر ٤ سيبه يبكى دم الفرح ..
صابر ١ خليه ينزف ..
صابر ٢ دمى هو دوايا ياصاحبى
الباكية حرام اللى بيحصل والله حرام .. هو الموت ليه بيختار أجمل مافينا بس ياربى؟
صابر ٣ وهو فيه أجمل من كده موته ..
صابر ٤ أوعوا تمسحوا دمى من على الخشبة
صابر ١ سيبونى أمثل معاكم بدمى .. أنا بحبكم قوى ..
صابر ٢ وهتوحشونى قوى..
صابر ٣ يا أجمل فرقة
صابر ٤ **يا** أجمل ناس
صابر ١ **يا** أجمل شعب **..**
كل صابر يا أجمل نجمة فى السما الحرة **(كل صابر يمد يده لأعلى)** كان نفسى ألمسك ياحرية .. حبيتك بجد .. بس ماكنتش متخيل إنى هموت فيكى

كل أيدى صابر تسقط بين أيدى الجميع .. الجميع يصرخ بألم

الجميع صابر

يدخل الراقصون بشموع ويسيرون ببطء فى طقوس جنائزية حزينة .. وتخفت الإضاءة لتظهر الوجوه على ضوء الشموع

يموت الحر مايموتش صدى صوته
ومن صوته بتزعق صرخة الأوطان
سنين ينده بأحضانه على موتوه
عشان الكل يحياها كما إنسان
سنين عطشان ياحرية
(كورال) سنين عطشان
سنين أحلامى منسية
(كورال) سنين عطشان
سنين والثورة فى عنيا
(كورال) سنين حرمان
ولما الدنيا ضحكتلى
وشمس الحلم ندهتلى
جريت أحضن فى أحلامى
حضنى الموت

(كورال) حضنا الموت .. حضنا الموت .. حضنا الموت
وموتى الليلة يحلالى ياعشق الروح
ودمى ع التراب مهرك ياعشق الروح
وداع يا أرض حبتها
وداع يادعوة لبتها
وأخر شىء هسيبهولك
دما وجروح
(كورال) وأخر شىء هسيبهولك
دما وجروح
ياروح الروح
الجميع يقفون بتحدى يدخل ضابط شرطة يتفحص الجثث

الضابط بعد معاينة الجثة تأكد لدينا عدم وجود أى دليل على القتل العمد ويقيد الحادث ضد مجهول ..

الباكية أخرتها الفاعل مجهول

الضاحك الجهل من صنع كل فاسد

الضابط **(بتحدى)** بتقول حاجة ؟

الضاحك لا أبدا .. قفل محضرك إحنا بنخرف

الضابط طب لموا الجثث من المسرح لتعفن وريحتها تقلب المكان..أبعتلكم عربية الزبالة؟

البلياتشو متشكرين ياباشا .. رمينا زبالتنا قبل ماتيجى..

يخرج الضابط يصفر ويخرج الراقصون بالجثث والشموع وأهات شجيه

البلياتشو **(للإثنين)** مالكم؟ إوعوا تقولوا صابر مات لموتكم بإيدى .. صابر مامتش

الجميع صابر مامتش.. البطل مامتش.. كلنا البطل .. وجوانا نفس الحلم

البلياتشو هنكمل المشوار وعزانا بعد التار

الجميع وعزانا بعد التار وعزانا بعد التار

البلياتشو والخوف ده لو انسان هندوسوه بالرجلين

الجميع هندوسوه بالرجلين ومالوش مكان بينا

البلياتشو والحر لو بيموت هيعيش فى نن العين

الجميع هيعيش فى نن العين تحرم دموع البكا
إلا فى يوم العزا
وعزانا بعد التار

البلياتشو حد بيهاب الرصاص؟

الجميع الرصاص هيهاب صدورنا

البلياتشو حد هيقول إنسحاب ؟

الجميع إنسحاب يعنى إنتحارنا

البلياتشو لو تمطر يوم رصاص

الجميع كلمة الحق فى صدورنا أقوى من درع الفولاز

البلياتشو صابر حى ..شايفه شايل جرد الساقع على الكورنيش

الباكية إيده بتوزع على المخاليق رغيف العيش

الضاحك وصوته ينادى على الفجر اللى مابيجيش

البلياتشو وخلق تنام على الآهه ولا تصليش

الباكية وصابر حى لم بيموت ..
أكيد موجود ..

الضاحك في وسط الخلق دول بيعيش
أكيد عايش وقلبه لسه بيغنى كما إنسان
البلياتشو كله ينده معايا ويقول ...إعلان؟
الباكية إعلان؟!
الضاحك إعلان ؟!
البلياتشو أيوه إعلان ..فوق الكبارى وع الحيطان
الضاحك على وش كل مجلة؟
الباكية على ضهر الميكروباص؟
البلياتشو على كل طير فى السما
ياوشوش يا متألمة
الباكية على كل باب وجدار؟
الضاحك على كل ضى نهار؟
البلياتشو على كل نظرة عين ..
فى السكة والميادين ..
عايزين بطل إنسان ..
عاشق دفا الأوطان
الضاحك فنان أصيل موهوب؟
الباكية يلمس عيون وقلوب؟
البلياتشو ويحس بالمساكين
الضاحك عايزينه عقل كبير
الباكية فارس من الأساطير
البلياتشو دوره ماهوش أوراق مكتوبة بإدينا
الضاحك هيأدى من جواه ويكمل القصة
الباكية نكتب وراه ومعاه كل اللى يتمناه
البلياتشو إعلن أوام فى الحال
إعلان .. إعلان ...مطلوب حالا فنان
إعلان ..إعلان... مسرح عايز إنسان
واحد وسط الجمهور متواضع مش مغرور
إنسان بيحب بلاده ومآمن بالأوطان
فنان مسرح وسياسى مشهور كان أو مغمور
صاحب مبدأ ومقاتل يطلع ويشيل الدور
يرقص ويغنى معانا ويعيش بينا ووِيانا
ويلم الناس م الغرقة ويجيب حق المقتول
إعلان .. إعلان .. مسرح محتاج فنان
هنحرر أمه بحالها فى مشاهد من تأليفنا
هنفكر إيه يعدلها م الظلم ياخلق قرفنا
ملينا الكدب وناسه ونصوص غش وإسفاف
لو تكدب كل الدنيا مسرحنا ماهوش غشاش
إعلان .. إعلان .. مطلوب حالا فنان
البلياتشو دمك مش هيروح هدر ياصاحبى .. وهدور عليك وسط الناس .. وأكيد هتيجى لازم لازم هتيجى

إظلام

المشهد الثانى

الباكية نائمة تستند على تمثال العرباوى الملقى بوسط المسرح بإهمال .. الضاحك يمسك بسنارة صيد بدائية ويجلس بمقدمة المسرح يصطاد ويتثاءب ويسقط من جلسته على الأرض فتفزع الباكية مستيقظة وتقوم صارخة تمثل

الباكية معملتش حاجة.. حرام عليكم .. عايزين مني إيه .. لو عطشانين قتل إقتلونى .. لو مشتاقين دبح إدبحونى .. بس إغتصاب لأ .. جسمى لأ أبوس إيديكم **.. (تنظر للتمثال وتفزع وتتراجع بأداء مبتزل)** أرجوك سيبنى أعيش ..أنا عايزه أعيش عايزه أعيش **(ترتمى أرضا بخوف)**

الضاحك **(بطرف عينه وببرود)** أوفر أوفر أوفر .. بجد أداء أوفر وقديم قوى .. خنقتينى

الباكية نفس الكوابيس بتخنقنى..نفس الوشوش ..أنا تعبت ..انا خايفة قوى.. وجعانة قوى

الضاحك عادى .. الجوع والخوف .. أرخص شيء فى البلد دى .. ماتيجى تقعدى جنبى يمكن السنارة تغمز

الباكية إنت بتعاكسنى ؟

الضاحك حد يعاكس النكد .. ده جبر خواطر ياحزينة .. سمعتى أخر نوكيا

الباكية لأ

الضاحك أصلها فايبريشن .. تم ترارارام تم تم

الباكية دمك ساقع أيس كريم على فكرة **..** ليك نفس تنكت ؟ إنت إزاى مش خايف ؟

الضاحك ومين قالك إنى مش خايف ؟!!.. أنا عايش نفس الخوف وبشوف نفس الكوابيس

الباكية هما بيجولك فى المنام إنت كمان؟ !

الضاحك كل منام .. هو أنا صاحى من شوية

الباكية وبيغتصبوك زيي ؟

الضاحك إحترمى نفسك .. هما يادوب حاولوا مرة .. بس أنا راجل يابنتى .. أقوى منك

الباكية إشمعنى أنا اللى موعودة .. **(تنظر لضحكته)** ماتضحكش .. ماتغيظنيش .. الضحكة على وشك بتفرسنى

الضاحك أنا اللى شكلى كده .. مايغركيش الضحكة .. ده أنا من الرعب والخوف مغير تلات بناطيل لحد دلوقتى

الباكية تلات بناطيل !! يابختك .. عندك هدوم .. أنا عملتها على روحى ومعنديش غيار نفسى ماخافش

الضاحك حاولى ..

الباكية حاولت وفشلت .. صرخت وسطيكم .. مابخافش .. وإستقويت بيكم وفاكره الخوف هيسيبنى .. لقيت الكل خايف زيي بس بيقاوح .. الكل خايف ورافض يعترف بالخوف .. بس أنا بأه مش قادره أقاوح .. وبعترف إنى خايفه

الضاحك هاتيلك سناره وتعالى جنبى إصطادى .. يمكن تنسى الهم

الباكية وتفتكر الهم هينسانى لو حاولت أنساه؟!! **(تنظر للأرض وتفزع)** الدم حواليا لابينشف ولا بيرحمنى .. وشبح الموت بيحاوطنى فى الحقيقة وفى الأحلام

الضاحك **(يرتعد)** غيرى الموضوع أبوس إيدك أنا اللى دمى نشف .. بصى العصفورة دى الله .. عصورة ملونة أهى **.. (يداعب عصفورة وهمية)** صوصو

الباكية مفيش عصافير ماتضحكش عليا **.. (ترعبه)** فيه دممممم دممم وأشباح ورعب وجثث بتتمشى على الخشبة .. وبتتحرك فى الكواليس .. وبتستنى الفرصة عشان تمسكنا من رجلينا كداهو **(تمسك قدم الضاحك فيفزع وينتفض بعيدا متلفتا حوله فى رعب مرتعش الرجلين)**

الضاحك يخرب بيتك يخرب بيتك .. **(ينظر لسرواله ويغلق بين رجليه)** باظ أخر بنطلون عندى .. منك لله ياحزينة

الباكية **(تضحك بسخرية)** خوفت..وربنا خوفت

الضاحك لا .. قلبى رقص من الفرحة .. حتى بصى **(يرتعد بخوف)**

الباكية طب إهدى وبص على العصفورة دى وإنت تروق ... جميلة مش كده؟ **(تداعب العصفورة الوهمية)** صوصو

الضاحك لا ده انتى لسعتى .. وادى الحتة ليكى .. **(ينتقل بأدواته للطرف الأخر للمسرح)** هصطاد فى حتة تانية **..(لسيدة من الجمهور)** السمك البلطى هنا أخر حلاوة **..**

الباكية إنت هتسيبنى لوحدى وتعاكس فى ستات الصالة .. انا خايفة بقولك خايفة وقلبى مقبوض

الضاحك مانتى لو وشك عدل كنت عاكستك **..** بس إنتى تقطعى خلف أتخن راجل **.. (للجمهور)** الحامل منكم ماتبصلهاش .. بصولى أنا .. ربنا يسوقك ياملون ..

الباكية هو فين ؟ مش متعودة على غيابه

الضاحك خد أخر قرشين معانا وراح ينشر الإعلان فى الجرايد .. إتأخر قوى

الباكية يبقوا قتلوه

الضاحك **(يفزع)** قتلوه؟ الله يخرب بيتك على بيت اليوم اللى عرفتك فيه

الباكية طبعا قتلوه ..كان ماشى جنب الحيط فرحان بالإعلان .. شايل الجرايد وحاضنها والأمل فى عينيه وبيغنى .. وفجأه **(تفزع الضاحك)** ظهر هتلر وقاله .. رايح فين ياملون ؟ قاله رايح أجيب الديب من ديله .. قاله طب هاتلى معاك علبة سجاير بوكس .. قاله أنا مش شغال عندك يا هتلر .. وفجأة **(يفزع الضاحك)**

الضاحك الله يخرب بيتك

الباكية طلع المسدس وقاله .. طب خد فى قلبك ياملون **.. (تمثل بأصابعها مسدس وتوجهه للضاحك)** وطاخ طاخ طاخ ..ضربه بالرصاص..وقع الملون ومحطش منطق .. مات مات ودمه سال على الأسفلت .. والدم عمل دواير دواير

الضاحك أشوف فيكى ليلة عرض ماتخرجيش منها سليمة .. هو إنتى حد مسلطك عليا تموتينى بالسكتة؟ مش كفاية اللى واقف من صباحية ربنا فى البلاكون بيشاورلى بسكينة غرقانة دم **(ينظر لأعلى المسرح)**

الباكية **(تتابع مكان نظرته)** ده دم البلياتشو والدور جاى علينا .. إستخبى الموت جى

الضاحك وادى الحتة ليكى ياحزينة **.. (يغير مكانه)** أقعدى إندبى زى مانتى عايزه ..وأنا هصطاد فى حتة تانية ..

الباكية هو انت مخنوق منى عشان رغاية

الضاحك لا أبدا .. مش مخنوق **(يقبض رقبته بغيظ)** مش مخنوووووووق .. وبقول نكت أهو .. سمعتى أخر نوكيا

الباكية لأ..

الضاحك أصلها سايلنت.. يعنى صامته .. يعنى ساكتة .. يعنى إرحمينى فى الليلة السودة دى وغيرى الموضوع أبوس إيدك .. إتكلمى عن الفجر .. جمال الروح .. رومانسية بأه وكده ..

الباكية الفجر !! والروح !! طب قولى .. مين هيطلع الأول الفجر ولا روحنا

الضاحك الصبر يارب .. بقولك إيه ماتنامى احسن .. أو هاتيلك سنارة وتعالى إصطادى جنبى وهتنسى ..

الباكية بتصطاد إيه ؟

الضاحك بصطاد ضحكة لقلبى

الباكية السنارة دى يادوب تجيب قتيل من الصالة

الضاحك **(يلقى السنارة)** أدى السنارة .. مش مصطاد .. وهخنقك بإيدى ياحزينة واللى يحصل يحصل **(يخنقها وتنظر له بلا مقاومة)** إرحمينى بأه كالك قطر

الباكية فكره .. ماتيجى نخنق بعض ونرتاح من الرواية والمسرح كله .. تفتكر لو خنقنا بعض هنموت؟

الضاحك **(يترك رقبتها بيأس)** مع الاسف لأ .. إحنا مجرد رموز .. مش مكتوب نموت

الباكية إيه ؟!! إحنا رموز

الضاحك ياسلام .. إتفاجئتى قوى؟ طبعا رموز .. نمثل الموت ولا نطولوش .. وندوق المر ولا نشبعش

الباكية أمال مرارة حلقنا دى جاية منين ؟!! .. إحنا مش بنمثل .. إحنا فعلا عايشين الهم وممكن نموت من الحزن لو ماضحكناش .. ممكن تقولى أخر نوكيا

الضاحك البطارية فصلت وقفلوا التوكيل كله عشان خاطرك إرتاحتى بأه!!

الباكية أنا يائسة .. حزينة.. مسكينة وماليش أمل

الضاحك اخلقى لنفسك أمل .. حتى لو أمل كداب .. إوجدى لنفسك أى سبب علشان تتمسكى بحلمك .. الحقيقة مُرَّه قوى .. ومابقاش فاضلنا إلا الحلم .. إحلمى

الباكية قولى أحلم بإيه وأنا أحاول

يتنقل على الحبال ويتحرك بحرية

الضاحك إحلمى بالبلياتشو راجع فى إيده الإعلان .. وإيده التانية فيها البطل .. إحلمى بروايتنا تنجح والصالة مليانه جمهور مالى الطرقة وواصل لأخر الشارع وكراسى محجوزة لشهور قدام .. إحلمى بنظرة عيون الناس المتلهفة تشوف الحرية فى رواية على مسرحنا .. رواية إحنا أبطالها ويسقفولنا من قلبهم بأحلى سوكسيه **(يترك الحبال ويهبط واقفا على قدميه فى استعراض للشموخ وصوت جمهور يصفق)** سامعه التسقيف ؟ حيى الجمهور ياحزينة

الباكية **(تهم بالتحية ولكنها تعود لليأس وتنظر للمشانق)** دى حرية ولا مشانق

الضاحك **(يخرج من حالة إندماجة ونشوته)** ده إنتى تفصلى بلد ..حاولى تشوفيها جناحات تطيرك لأعلى نجمة ..عيشى الحلم حقيقة وبلاش تحبطينى جنبك

الباكية **(تلبس مشنقة فى رقبتها وتتحسسها على رقبتها وتنظر لأعلى)** حاسة إن الموت بس هو الحقيقة اللى هنعيشها .. سمعت هتلر وهو بيتكلم عن البلياتشو .. وقال عليه ديكتاتور وبيلعب بينا؟

الضاحك حد ياخد على كلام هتلر .. مانتى عارفاه .. البلياتشو صاحبنا من زمان ولايمكن يخلى بينا ..

الباكية بس عمره ماحاول يخرجنا من همنا .. طول عمره خايف زينا .. وعمره مافكر فى الحرية إلا لما صابر جالنا الفرقة .. وصابر أهو مات

الضاحك ماتقوليش مات .. الحلم مابيموتش ..

الباكية لأ مات ومانضحكش على بعض .. مات وأدينا بندور على صابر تانى وياعالم هنلاقى ولا لأ ..

الضاحك البلياتشو لو سمعك بتقولى الكلام ده مش هتخلصى منه

الباكية هيعمل إيه يعنى !! هيدينى محاضرة إنشا لافيها أمل ولا رجا .. هيصورلى بالوهم ثورة الأقنعه اللى هتكسر الدنيا لما تتعرض .. والنجومية اللى هنغرق فيها !! تفتكر البلياتشو هيبقى أسوأ من العرباوى زى ماهتلر قال ؟ أنا قلبى مقبوض

الضاحك نقى بأه .. مانتى قاعده للنق والنواح ..

الباكية صبرنى بكلمة ياأخى بلاش تقطمنى على خوفى .. ده أنا أرض بتموت

يدخل رجال من كل جانب ويحيطون بالضاحك والباكية التى تترك المشنقة وتجرى مذعورة

الباكية **(تنظر بخوف للرجال)** الموت ..!!
الضاحك نبرتى فيها ياوش النكد .. أديكى حضرتى عفاريت الموت
الباكية كابوس تانى !!!
البلطجى عاملين رجالة وبتتحدوا هتلر باشا العرباوى...
الباكية هما اللى عاملين رجاله وربنا أنا ست مش راجل
الضاحك إنتو مين ؟
البلطجى إحنا اللى جايين نعلمكم الأدب .. أدبوهم

الرجال يضربون الضاحك والباكية ويعقدون الحبال على جسديهما ويلعبون بهما بينما البلطجى يعدل التمثال ويقبل يده ويشرب بعدها شربة من زجاجة خمر صغيره بيده ويشعل الجرامافون على موسيقى عنيفة أوركسترا

الضاحك إفرحى ياحزينة .. هيضربونا على أنغام الموسيقى .. إضرب يامعلم .. علمنى الأدب أبوس إيدك ده أنا خرمان
الباكية **(تقاوم)** سيبونى يامجرمين .. فكونى .. إوعوا حد يغتصبنى لوديكم فى داهية

كأن الفكرة راقت للرجال ينظرون لبعض

الضاحك بتجيبى سيرة الإغتصاب ليه ؟ إشتاقتى لأمجاد زمان .. أديكى فكرتيهم
البلطجى ياالله ياولاد .. أنا عايزها تولد على المسرح حالا

الرجال يعقدون المشانق على رقابهم ويمزعون ملابسهم ليظهر تحتها ملابس ملطخة بالدماء

الباكية إبعدوا ياكلاب .. **(للضاحك)** إعمل حاجة بدل مانت واقف تضحك زى الأهبل
الضاحك **(من بين يد الرجل الذى يضربه)** عملت ياختى عملت ..عملتها على روحى أهو

الضاحك والباكية يصرخان

الإثنان ياولاد الكلب

هتلر يدخل فجأة وينظر لما يحدث ويوقف الجرامافون فتصمت الموسيقى

هتلر بس .. إوقف المشهد

الباكية والضاحك على الأرض .. بينما هتلر يتابع آثار الرعب على وجهيهما بإبتسامة عريضة

الباكية أشوف فيك يوم يابعيد
الضاحك هى دى العشرة اللى بينا ياهتلر !! رجالتك يكرمشوا القميص كده؟ أنا مارضيتش أكلمهم علشان خاطرك بس
هتلر إخرس
الضاحك خرست أهو
هتلر بيوجع الضرب ؟
الباكية أه ياوسطى
الضاحك أه ياكلى **..** بتتحامى فى رجالتك ياهتلر ؟
هتلر دول كانوا بيهزروا **..** وهزار خفيف كمان .. العلقة دى كانت بروفة حركة للمشاهد اللى جايه .. بس المرة الجاية العرض هيكون أشد ومستمر ماتينيه وسواريه .. والإغتصاب هيبقى حقيقى وللكل **(يلمس كتف الضاحك)** وكله هيولد على المسرح
الضاحك تعمل كده فى حبايبك
هتلر **(بحده)** أنا محدش حبيبى .. أنا بكره نفسى أصلا .. أنا مجنون مجنون رسمى ومعايا شهادة معاملة أطفال ... وإنت بالذات هتولد .. وهتسلم كل متفرج عيلين .. ولد وبنت ... ولد وبنت **(يضحك بهستيريا)** .. أنا مجنون .. مجنون رسمى وهوزع على الجمهور عيال
الضاحك الربع اللى كان فاضل شيع
هتلر **(مقاطعا بحدة)** بتقول حاجة ؟

الضاحك لا أبدا بس بقول الرجالة مابتولدش ياهتلر .. مانت عارف

هتلر مين قال الكلام ده .. كل الرجالة اللى عرفتهم ولدوا وحبوا عيشة الحريم .. **(بقوة للضاحك)** الرجالة بتولد ولا لأ

الضاحك **(الرجال يهمون بضربه فيخاف)** اللى تشوفه.. أوعى تزعل نفسك .. بيولدوا وبيبيضوا كمان لو عايز ..

الباكية **(ساخرة من الضاحك)** نفسى أشوفك وإنت راقد على البيض .. صوصو

هتلر إخرسوا .. محدش يتكلم هنا غيرى.. أنا مجنون .. مجنون

الإثنان ومعاك شهادة معاملة أطفال

هتلر براااڤو .. فين العقد بأه ياحَوَش ؟

الضاحك مع البلياتشو

هتلر مش سامع **(الرجال يضربون الضاحك)**

الضاحك والله مع البلياتشو والله معاه ..

هتلر **(للباكية)** صحيح الكلام ده ياحزينة .. معرفش ليه حاسس إنه بيكدب عليا

الباكية ده وضع يخلينا نكدب عليك .. العقد مع البلياتشو وهو مش هنا

الضاحك طول عمره محظوظ .. فلت من العلقة **(يمسك جنبه)** آه يانا

هتلر هجيله تانى .. عرفوا البلياتشو الحصاوى إن لحمى مر .. ومسرحى مش محفظة هيسرقها من جيبى .. والمرة الجاية .. الولادة .. تحبيها بالطلق الطبيعى **(يتفحص المسدس وسكين)** ولا شق بطن **(الباكية تبكى فيضحك هتلر بجنون ويخرج خلفه رجاله)**

الضاحك طب ماشربتوش حاجة !! طب كوباية دم كده ع الماشى ..**(للباكية)** إيه رأيك فيا بأه إنضربت كويس ولا كنت أى كلام **(يسقطان سويا أرضا)**

البلياتشو يدخل بيده جرائد

البلياتشو وقرب قرب قرب .. إقرا الخبر الكبير.. بص ياحضرت ملى عينك ياهانم .. إتفرج ياسلام ع الإعلان التمام .. بصوا وملوا عينكم بصوركم .. **(يرى المشهد)** إيه ده .. فيه إيه ؟ مين عمل فيكم كده؟!!

الباكية هتلر ورجالته .. رجالة تسد عين الشمس

الضاحك والمرة الجاية هى تولد وأنا هبيض

الباكية **(ببكاء وترتمى بحضنه)** كانوا هيعيدوا عليا نفس المشهد المر ياملون .. أنا إتبهدلت قوى ومحدش حامالى ..

البلياتشو كل ده يحصل وأنا سايب معاكى راجل .. **(ينظر للضاحك)**

الضاحك ياخويا كنت تعالى بدرى وورينى المرجلة .. وبعدين أنا ماتعلمتش أحارب لوحدى ودايما عايز اللى يوجهنى .. مش إنت الدماغ هنا؟

البلياتشو هنتعلم .. وهتتعلمى وهنتعلم كلنا إزاى ندافع عن حقنا .. أنا مش هسكت .. ومش هنخاف ياهتلر **(يحدث الكواليس)** مش هخاف ياهتلر **(يأتى بزجاجة مولوتوف من الكواليس)**

الباكية إيه ده يابلياتشو .. دى خمرة .. هنحاربه بالخمرة ؟

الضاحك لا هنشربها فى صحته

البلياتشو دى مش خمرة .. ده نار من الأخرة.. ودى اللى هتوقفه عند حده .. لو جه تانى هنولع الفتيل ونرميها فى وشه .. سامعنى ياهتلر .. لو جيت هنا تانى نارى هتحرقك إنت ورجالتك .. **(صوت ضحكة هتلر تعلو فى فراغ المسرح)**

الباكية ده سامعنا ..

البلياتشو ومراقبنا .. بس مش هيقدر ييجى هنا على رجليه من دلوقتى حتى لو معاه جيش حرس .. لإنى هولع فيه .. **(للكواليس)** هولع فيك ياهتلر يابن العرباوى

الضاحك لقينا اللى يغتصبنا واللى يحرقنا
الباكية النار هتحرق الكل
البلياتشو الصياد الشاطر يضرب ويعلا عن ميدان الضرب

يجرى ويمسك فى الحبال ويتنقل بينها ويصعد لأعلى ويستعرض قوته بيد واحدة يمسك بها الحبل ويفرد باقى جسده والضاحك والباكية يراقبانه

البلياتشو سهلة اللعبة بس نتجرأ عليها
الضاحك هتقع وتنقطم رقبتك
البلياتشو ده لو إيدى سابت الحبل .. وأنا إيدى عفية
الباكية **(تحتضن نفسها تتحسس الضعف)** بس أنا ضعيفة مش بقوتك
البلياتشو كله بالتمرين .. والقوة قوة عقل .. مش إيد وبس
الضاحك **(للباكية)** نقيلك مشنقه تهربى بيها أنا هاخد الفوشية
الباكية أنا عايزه تربة أتاوى فيها بعارى
البلياتشو **(يهبط)** راسكم دايما مرفوعة .. طول مانتو رافضين الذل .. إنسوا بأه وإجمدوا ده إحنا ياما شوفنا ذل
الباكية نفسنا نشوف الهنا مره
البلياتشو **(يعرض لها الجريدة)** شوفى حلم الحرية هيقويكى .. حلمنا بقى إعلان فى الجرايد
الضاحك **(ينظر للجريدة)** إيه ده .. دى صفحة الوفيات .. ده إعلان ولا نعى ؟ !!
الباكية **(تراجع الجريدة)** وفيات.. يالهوى .. **(تفكر)** يمكن علشان الرواية مأساه
الضاحك ليكى نفس تنكتى فى الليلة السودة .. **(للبلياتشو)** هو ده الإعلان اللى جوعتنا عشان تنشره ؟ سعيكم مشكور يا أمور.. راحت فلوسنا على الفاضى
البلياتشو والله أطبخى ياجارية كلف ياسيدى .. على أد فلوسنا بأه
الضاحك مين بيقرا الوفيات ياجناب المخرج الذكى
الباكية أهل الميتين .. أكيد حد هيجيلنا
الضاحك عشان يمثل ولا يعزى !
البلياتشو مش عايز يأس..عايز أمل .. مش عايزين نفقد حماسنا.. ياله .. كله ياخد مكانه على المسرح **(الباكية والضاحك يتحركان بسرعه ويمثلان كلام البلياتشو)** كله فى وضعية إنتظار ترقب .. نظرة أمل على الأبواب .. إبتسامة عريضة .. إيدك على ركبتك .. رجلك اليمين خمسة وأربعين رجلك الشمال زاوية قايمة .. حالتك النفسية خمسة وخميسة .. حالة الإنتظار تلاتة إتنين ... واحد ... مسرح

يقع إضاءة على الثلاثة وموسيقى ترقب مرحة للحظات والوجوه مبتسمة .. يظلم المسرح وتعود الإضاءة مرة أخرى وهم فى وضعية أقل حماس تظهر مرور وقت بلا جدوى .. إظلام مرة أخرى وتعود الإضاءة عليهم وهم أقل حماس .. الباكية والضاحك يلعبان الورق فى ملل .. إظلام وتعود الإضاءة مرة أخرى ليظهر الجميع ملقى على الأرض فى ملل شديد ويأس وتلعب الموسيقى دورا فى إظهار حالة الملل من سرعة وبطء الإيقاع حتى يضىء المسرح والبلياتشو يتحرك بيأس ممسكا بالإعلان وينظر للكواليس بيأس بينما الباكية والضاحك فى نوم عميق يشخران فيمسك التمثال ويلقى به بقوة على الأرض بغيظ فيفزع الباكية والضاحك

الضاحك **(ناظرا للكواليس)** إتفضلوا ياجماعة .. واحد واحد بلاش زحمة .. الستات تأمن نفسها فى الزحمة أنا مش مسؤول
الباكية كله هيمثل بلاش حد يزق .. التراجيدى ييجى هنا .. والكوميدى يجيى هنا و... **(تفيق للحقيقة)** هو فيه إيه ؟!
الضاحك مفيش حاجة خالص نامى نامى
البلياتشو إصحوا بأه.. نومكم بيقطع الرزق .. صحصحوا خلى الناس تخطيلنا عتبة

الضاحك لا عتبة ولا تحرير.. تعالى نام ربنا يهدك .. محدش هيعبرنا ولو صحينا سنين
الباكية أنا قلت قلبى مقبوض محدش صدقنى **.. (للضاحك)** ألطم بدالى على مانام شوية
صوت من الخارج
صوت يا أهل الله ياللى هنا .. ياساتر
البلياتشو فيه حد بره بيقول ياساتر !! .. فى حد جايلنا
صوت محدش هنا ولا ايه ؟.. ياساتر ..
البلياتشو ياله فوقوا خلى الضيف يشوفنا شغالين ..
الضاحك هنعمل إيه يعنى نتحزم ونرقص !!
البلياتشو يا أخى إعملوا أى مشهد ..أى كلام .. أى كلاااام ..
صوت هما فين العالم دى ؟
البلياتشو **(للكواليس بصوت عالى)** سكوت بره فى بروفات جامدة هنا **.. (للإثنين)** ياله مشهد من رواية حلاوتهم ..ياالله أكشن
الضاحك **(كأن بيده سيف)** لك الويل منى يابنت الرمال..جاءكم أولاد الجليد للقضاء عليكم
الباكية أغيثونى ياقوم .. لوح من الجليد سيغتصب عرضكم وأرضكم
الضاحك هو إنتى ماعندكيش غير الإغتصاب غيرى بأه
يدخل شحات يتابع مايحدث بملابس ممزقة بيده سندوتش كبير فى ورقة جرنال
الباكية مثل مثل .. إنجدونى ياقوم
الضاحك لن تقوم لرجالكم قائمة .. لقد سهروا على الشات ليلة البارحة .. ولم تعد بهم قوة للقتال .. نحن أبناء الجليد حروبنا ستاليت وحريمنا سو وايت
الشحات ده مشهد من الرواية؟
البلياتشو ده مشهد من رواية ولاد التلج وولاد الرمل وولاد الكلب بين قوسين حلاوتهم
الشحات ياحلاوتهم ياحلاوتهم
الباكية أتركنى ياقاسى القلب .. إرحمنى فلم أجد من يحمينى منك
الشحات **(بهمس للبلياتشو)** طب دى بنت الرمل وده إبن التلج فين ولاد الكلب بأه؟
البلياتشو الكلاب وصلوا المطار وجايين حالا
الشحات يتأمل المسرح
البلياتشو ستوب ياجماعة راحة تلات تيام .. أهلا بيك يانجم **(يتفحص ملابسه)** وااو فكره بمليون جنية محرر البلاد شحات البلد ..هى دى
الشحات مش ده مسرح إسم النبى حارسها ولا أنا غلطان ؟
البلياتشو هو بعينه .. جاى على الإعلان مش كده ؟
الشحات **(يشير بالطعام فى يده)** مع تالت قطمة لمحت العنوان وجيت **.. (ينظر للصالة)** شطبتوا بدرى إنهارده؟ الجمهور مالوش أثر
الباكية **(للضاحك)** ده شكله جاى سخن قوى
البلياتشو جاى متحمس ..هو ده النجم ولا بلاش .. جاهز للشغل من غير بروفات
الشحات البروفات دى ليكم .. طمنونى .. الرواية مأساه ولا كوميدى
البلياتشو هتفرق معاك؟
الشحات تفرق طبعا .. لكل رواية جمهور ولكل جمهور ماكياج وسكة للشغل
البلياتشو **(يتفحص ملامحه ويتحسس ماكياجه)** حلو الماكياج .. إنت اللى عمله بنفسك؟
الشحات طبعا.. التراب والطين على قفا مين يشيل
الضاحك تراب وطين !!
الباكية قلبى مقبوض
الشحات خامات رخيصة وطبيعيه وبتجيب مع الجمهور
البلياتشو والنجم إشتغل فين قبل كده ؟

الشحات أنا .. أنا ماسبتش مسرح فيكى يابلد إلا وإشتغلت فيه .. من العتبة للجمهورية للهناجر للعايم لمسارح المصايف والساحل الشمالى.. مفيش عرض إلا وتلاقينى تحت الأفيش

الباكية تحت الأفيش !! .. إنت مخرج ؟!

الشحات لا .. **(يتفحص الحبال ويلعب على أسطوانة الإتزان)** نجم شباك **..**

الضاحك إشتغلت مسرح كوميدى

الشحات كوميديا سودة وفارس ماخلتش وجمهورهم أخر حلاوة وبيدى بالزوفه

الباكية والتراجيدى؟

الشحات على حسب النجوم اللى بتمثل .. هما اللى يعلوا السبوبة أو يخسفوا بيها الارض **(ينزل من على الأسطوانة)** عندك مثلا أخر عرض إشتغلته .. كان فى القومى قبل مايولع بعيد عنكم ..

الجميع الملك لير !!

الشحات هو ده .. الباشموهندس لير .. كان عرض كله نجوم .. ولميت أحلى فلوس ..ها.. هشتغل إمتى بأه عشان معنديش وقت ؟

البلياتشو لسه بنجهز للعرض

الشحات يعنى أجيلكم إمتى وأجهز الفرشة

الباكية تجهز الفرشة !! .. قلبى إنقبض تانى

الشحات طبعا .. أنا مطرح مالجمهور يقعد .. تلاقينى على باب المسرح فارد إيدى

البلياتشو فارد إيدك ؟ ! هو إنت شغال إيه بالظبط ؟

الشحات شغال ايه ؟ ودى محتاجة مفهومية ياحضرت ؟ شحات طبعا

الجميع شحات !!!

الضاحك ممكن تعلمينى اللطم ؟

الباكية دى حركات لا إرادية فى ظروف زى دى .. **(تلطم)** يالهوى

البلياتشو شحات !!

الشحات مش أى شحات ياحضرت .. أنا شحات مثقف .. ليا رؤية ووجهة نظر .. ومش أى مخرج أقعدله على رصيف

الضاحك ده بينقى كمان .. يابنتى علمينى اللطم أبوس إيدك

الشحات اللى قدامك ده بلا فخر .. نص مخرجين البلد اللى صورهم مالية الجرايد متخرجين من تحت إيده .. أنا اللى كنت بديهم الخلاصة عشان عروضهم تنجح

البلياتشو نص مخرجين البلد؟!

الشحات الناجحين بس

الباكية والنص التانى ياخويا

الشحات ماحدش منهم جالى عشان يتشهر ..

البلياتشو النجم إسمه ايه؟

الشحات أنا يوسف وهبى .. **(للباكية)** والأخت مين ؟

الباكية أختك امينة رزق .. يالاهوى

الشحات **(للضاحك)** والبرنس ؟

الضاحك أنا ؟ أنا نعيمة الصغير .. **(للبلياتشو)** حسبى الله ونعم الوكيل فيك

الشحات **(للبلياتشو)** مادام بيتحسبن عليك يبقى إنت مخرج العرض

الباكية **(تجرى وتتعلق بالمشانق وتهز نفسها)** هو بعينه

الشحات **(للبلياتشو)** تعالى بأه أعلمك كلمتين ينفعوك فى العرض

الضاحك **(يتنقل على المشانق ويهز جسده)** علمه يامعلم

البلياتشو قول يايوسف بيه خليها تكمل

الشحات إشترى منى ده أنت أمك داعيالك إنك قابلتنى .. النص بيختار جمهوره والتذكره كل ما تعلى تمنها يعلا مقام جمهورك .. المخرج اللى غاوى شيكسبير جمهوره مايأكلش عيش

البلياتشو دى أعظم نصوص إتكتبت

الشحات **(يحرك الباكية على الحبال)** بس جمهورها جمهور أكاديمى .. مثقف .. ودول مش هيدفعوا فى التذكره أكتر من عشرة جنية **.. (الباكية تسقط ويحرك الضاحك)** وهيخرجوا من العرض بيتناقشوا فى سلبيات المخرج ووقعات العرض .. **(يسقط الضاحك)** ومحدش هيعبر شحات على باب المسرح بيقول لله يامحسنين **(الضاحك يمد يده للشحات)** ماجاوبتش سؤالى .. هيه الرواية لامؤاخذه تراجيدى ماساوى ولا كوميدى؟

البلياتشو **(يشير للباكية والضاحك)** ماساه

الشحات يبقى تركز على المزيكا **(يضع أسطوانة فى الجرامافون ويلفها بيده)** وإرمى ناى فى المشاهد على قد ماتقدر .. الناى بيكلم القلوب .. الناى سحر .. ولو ماعندكش نجوم تبقى الإضاءة هى البطل .. المزيكا اللى تقطع القلب فى يمينك والإضاءة اللى تبهر العين فى شمالك .. ملكت الجمهور .. واعزف أحلى لحن .. ولو فيه مونولوجات طويلة والممثل ضعيف **(يخرج قطارة ويقطر دموع على وجهى الباكية والضاحك)** خليه يعيط على أد مايقدر عشان يشتت فكر الجمهور عن الأداء .. ومايشوفش عيوب الممثلين .. وياسلام لو فيه جرايم قتل بأه **(الشحات يطعن الباكية والضاحك بسكين وهمى ويرتميان أرضا)** إملى المسرح جثث وإلعب بالالترا تزغلل عين الجمهور وبشوية دم وصويت وفلاشر على الخناقات تبهر الناس ولا تظهر سلبيات المشهد .. وتاخد أحلى سوكسية **(الباكية والضاحك يجريان للستارة ويحييان الجمهور بظهريهما)** وإنت بتشد الستارة بأه إفقع حتة استعراض يملا المسرح **(يضرب الباكية والضاحك على مؤخرتهما بقدمه فيقعان ويدخل الراقصون حولهما)** وشوية راقصين شداد يلموا وقعات العرض برقصة بادى لانجوتش نار **(الراقصون يحملون الباكية والضاحك ويقفون فى ثبات كأنها فينال عرض إنتهى للتو)** وينسُّوا الجمهور كل الكوارث اللى شافوها **(الراقصون يلقون الباكية والضاحك أرضا ويخرجون بسرعة)** إلا الدم والدمعة هما اللى هيفضلوا فى عين الناس .. وهتاخد أحلى سوكسيه تانى صيته يوصل لمسارح أوروبا .. وأستلم منك جمهور مستوى يعطف عليا وهو خارج

الضاحك وربنا أستاذ يايوسف بيه

الباكية شايف الإخراج يامخرج على ماتفرج

الشحات معاك سر المهنة دلوقتى .. شد حيلك بأه وسلمنى جمهور مدروخ وأنا أديلك أحلى فكر

الضاحك ماكنش يتعز يايوسف بيه ..العرض مش لاقى بطل

الشحات إزاى الكلام ده ؟!

البلياتشو مع الأسف دى الحقيقة .. روايتنا يتيمة البطل .. وعملنا الإعلان علشان نجيب بطل من الجمهور .. ومحدش جالنا غيرك

الشحات إشمعنى يعنى من الجمهور ؟ !! محدش منكم ينفع للدور؟

البلياتشو ثورة الأقنعة لازملها بطل واضح الملامح .. يحرك كل قناع ميت على المسرح والجمهور مش هينفع يشوف عرض كله أقنعه من غير بطل له ملامح واضحة ملامح تشبههم .. يحسوا إنه منهم وزيهم وعارفينه .. عشان يصدقونا ..

الباكية ومش كلامنجى ..

الضاحك وشرط ينضرب زينا
البلياتشو ويأمن بفكرنا .. ويمثل البطولة .. حتى لو كان فى التمثيل لسه سنة أولى
الضاحك ولو ماعرضناش الرواية هنموت من الجوع ويموت حلمنا معانا
الباكية وهتلر هياخد المسرح تانى
البلياتشو ويرجع العرباوى من قبره يحكم المسرح
الشحات تصدقوا صعبتوا عليا .. فكرتكم حلوة وفكركم جديد وقررت أساعدكم
الجميع إزاى ؟!! قول بسرعة
الشحات هاتولى كرسى
البلياتشو والضاحك يمثلان شكل كرسى يجلس عليه الشحات بينما الباكية ترقص حوله كما جوارى ألف ليلة وليلة
الشحات سيجاره
البلياتشو **(يخرج عقب سيجارة)** عقب سيجارة طالع من تحت جزمة لوا
الشحات ولعولى
الضاحك **(يمثل ولاعة مشتعله)** ولعة للمنقذ
الشحات حد يهرشلى فى ضهرى
الباكية **(تهرش له)** هنا يامولاى
الشحات أصبتى الهدف يامرجانة
البلياتشو موسيقى تفكير مع يوسف بيه **(تعلو موسيقى ترقب)** ها؟ الحل إيه؟
الشحات بس .. وجدتها
يدفع البلياتشو والضاحك فيسقطان أرضا
الشحات **(يأخذ الباكية خطوات ويده على كتفها)** أنا هتواضع وهتكرم عليكم وهقعد قدام المسرح .. وأجيبلك البطل من الشارع .. عندكم رصيف؟
الضاحك جنتنا هتكون رصيف ..
الباكية هتقدر تقنع الناس تمثل؟
الشحات أنا جمهورى تربيتى .. والكل عارفنى وبيصدق رأيي
البلياتشو **(يضع يده على كتف الشحات)** إيدنا على كتفك .. حضر البطل و ليك الحلاوة
الشحات **(يزيح يد البلياتشو)** لا ياحبيبى .. اللى أوله شرط أخره نور .. أنا مش عايز الحلاوة ..
الباكية أمال عايز إيه ؟
الشحات الجمهور .. أشحتكم بطل تشحتونى جمهور .. نفع وإستنفع
البلياتشو متفقين يالله ورينا همتك
الشحات ربنا معانا .. إستعنا ع الشقا بالله.. خدوا كملوا السندوتش ده ورزقى ورزقكم على الله
الباكية **(تخطف السندوتش)** إلهى ربنا يكرمك مايحرمك
الضاحك **(يخطف السندوتش)** ربنا يكفيك شر المرض
الباكية **(تخطفه مرة أخرى)** ويخليلك عيالك
الشحات يخرج فيجرى الضاحك والباكية يتعلقان بالحبال
البلياتشو هاتوا حتة ياولاد العفاريت
يصعد معهم على الحبال ويهتفون جميعا والطعام بأيديهم
الجميع عاش يوسف بيه وهبى .. عاشت نقابة الشحاتين

إظلام

المشهد الثالث

البلياتشو والباكية والضاحك ينامون على الحبال التى تشكلت لتكون ثلاثة أراجيح تحت بقع إضاءة .. يتميز البلياتشو بإضاءة مختلفة .. يدخل رجل يبدو أنه محضر بيده دفتر وملف به أوراق يقترب منهم فى غفلة ويصيح كما غفير درك يفزع منه الجميع ويسقطون أرضاً

المحضر ها .. إصحوا

الباكية إلهى تنشك فى قلبك يابعيد

الضاحك إيه .. !! المسرح ولع؟

البلياتشو إنت طلعتلنا منين ؟

المحضر أنا محضر .. ومعايا إعلان ..

الضاحك **(للبلياتشو)** إنت نشرت الإعلان فى المحكمة؟

المحضر **(للباكية)** إنت المدعو بلياتشو المسارح الملون

الباكية إنت أعمى كمان ؟ ماتميز ياراجل

البلياتشو أنا البلياتشو

المحضر بتمضى ولا بتبصم ؟

البلياتشو بمضى وببصم وبرقص وبغنى .. فنان شامل

المحضر طب بطل غلبه وإمضى ياسى شامل على الإعلان ده .. **(يعطيه ورقة)** عندك قضية بعد أسبوع ولازم تحضر ..

البلياتشو إعلان إيه إنت واخدنا فى دوكه كده وعايز تمضينى على إيه .. إيه القضية

المحضر قضية إستيلاء على ممتلكات الغير ياخويا .. سرقة يعنى يا لمض .. إمضى خلينى أشوف اللى ورايا

البلياتشو أمضى على إيه .. أنا مش حرامى .. أنا يادوب خدت المسرح .. حقى وحق الغلابة دول .. دى مش سرقة .. دى ثورة

المحضر ثورة .. مناورة .. أنا ماليش فيه .. إستلم الإعلان وإبقى إعتصم فى المحكمة زى ما إنت عايز

البلياتشو بقولك إيه .. إنت جيت ومالقتش حد هنا .. لم يستدل على المذكور

الضاحك أه البلياتشو إتبخر .. بح

الباكية بقي شبح وسط الأشباح واح واح **(تتأرجح)**

المحضر **(يمد يده)** مش فاهم

الضاحك ده عايز رشوة عشان يفهم

الباكية إيش ياخد الريح من البلاط **(تنزل على الأرض وتمسحها بقماشة وهمية)**

المحضر خلصونا يا ثائر منك ليه .. هاتفهمونى طلباتكم ولاهتمضولى على الإعلان

البلياتشو لا هنفهمك ولا همضى على الإعلان ..

المحضر ممتنع يعنى .. ؟

البلياتشو قصدك معترض .. ثورى .. سبع رجاله فى بعض

المحضر أنا محدش يقولى ممتنع .. أنا محضر ومعايا إعلان .. ولازم يتمضى

البلياتشو إعمله حجاب يامحضر أفندى

المحضر أعمله حجاب !!

الضاحك وحطه فى جيبك هاهاها

الباكية نورت المحكمة يادا العادى

المحضر بتتمهزأوا بالحكومة ورمز العدالة .. طايب ..**(يكتب فى أوراقه)** رفض المتهم إستلام الإعلان وقال بالفم المليان .. أنا سبع رجاله .. إبقى ورينى من السبع

رجاله دول راجل واحد .. لما تترمى فى السجن ياملون .. وخد بالك قضايا السرقة حكمها واجب النفاذ .. حتى لو المدعى إتنازل عن حقه ..فاهم ياسبع البرومبة ..

البلياتشو مش من حقه يرفع قضية سرقة على مسرح مايملكوش .. الإعلان ده باطل

الضاحك أيوه باطل ومش دستورى

المحضر إبقى قول الكلام ده للقاضى .. وخلوا الثورة تنفعكم .. سلام **(يخرج)**

البلياتشو بالسلامة .. ماتقطعش الجوابات ..

الباكية تفتكر هيقدر يعمل حاجة؟

البلياتشو ده تهويش وقلة حيلة .. وضع اليد هو سيد الموقف .. وإحنا أصحاب المسرح بوضع اليد **(يضعون كفوفهم على الخشبة)** والجمهور شاهد

يدخل سيجار بيه يتفحص المكان بسيجاره الفاخر ويقف بجوار الثلاثة فينظرون لحذائه اللامع ويلتفون حوله فى إهتمام دون النظر لصاحب الحذاء

الضاحك شوفتوا اللمعه دى **(ينفخ على الحذاء ويلمعه بطرف ملابسه)**

الباكية **(تعدل ماكياجها فى لمعة الحذاء كأنها أمام مرآة)** الحزن كبرنى بدرى

البلياتشو مش ممكن تكون من باتا

الضاحك **(ينظر لأعلى)** روحنا فى داهية شكله مباحث

الباكية مباحث إيه بس ..ده مخابرات

البلياتشو مين الباشا ؟

سيجار سيجار بيه الأليط ..لامباحث ولا مخابرات ..أنا خارجية

البلياتشو خارجية ؟! والخارجية منورة المسرح ليه ياباشا ؟.. عرض مخصوص لأمير عربى ولا طهور ولى عهد إنجلترا !!

الباكية **(للضاحك)** هو ولى عهد إنجلترا له طهور ياولا ؟!!

الضاحك إيش عرفنى شوفتينى كنت حلاق صحة

سيجار أنا لا جاى لعرض ولا طهور ..أنا جاى بصفة غير رسمية

البلياتشو وإيه هى بأه الصفة الرسمية؟

سيجار سفير سابق

البلياتشو سفير ؟!! وزير يعنى

الضاحك وزير.. يانهار اسود ..

سيجار وزير سابق

الباكية **(للضاحك)** وهى تفرق؟

الضاحك **(للبلياتشو)** وهى تفرق؟

البلياتشو **(لسيجار)** وهى تفرق ياباشا؟

سيجار **(يتلمس المشانق)** فى زمن الثورات أكيد هتفرق كتير .. **(يتأرجح على الحبال)** الشحات كلمنى عن روايتكم جميلة فكرة بطل من الجمهور

البلياتشو جنابك قابلت يوسف بيه وهبى ؟

سيجار شحات خفيف الدم ومش خسارة فيه ١٠٠ جنيه.. ها ؟.. هنبدأ تمثيل إمتى؟

البلياتشو هو الباشا جاى يـ..؟

سيجار **(ينزل عن الأرجوحة)** أمثل ..أنا بطل الدور .. إيه رأيكم فيا ؟ أنفع؟

البلياتشو **(ينظر للكابينه)** مزيكة صدمة معايا بأه

موسيقى صدمة قوية ويقف البلياتشو والضاحك والباكية فى وضع ثبات وتعبير عن ذهول

سيجار عارف إنها صدمة بالنسبة ليكم .. مفاجأة غير متوقعه .. طول عمرى رجل المفاجأت .. الفراغ اللى عايشه بعد خدمة طويلة فى عالم السياسة .. خلانى أتحمس للدور .. خصوصا إنى حلمت أمثله من زمان .. إيه رأيكم .. نعشّق

الأحلام سوا **..(يلم كل الحبال ويجعلها كرسى عرش ويدخن سيجاره)** حلوة الحبال .. منها مشانق ومنها كرسى للحكم .. **(ينزل)** فوقوا مش هنضيع وقتنا فى إستغراب

البلياتشو بالراحة علينا ياباشا عشان نفهم .. سيادتك جاى هنا عشان تمثل دور على مسرحنا

سيجار شور

الضاحك شور ؟؟ ده بيتكلم إنجليزى

سيجار وفرنساوى وألمانى وروسى .. وعبرى كمان

الباكية عبرى ؟! ..أنا قلت قلبى مقبوض

البلياتشو **(ينظر للكابينه)** مزيكا أيام السادات بأه بسرعة

تنزل موسيقى فيلم أيام السادات ويثبت الجميع فى ذهول

سيجار أنا وقتى ضيق ومش حمل إبداعكم مع كل كلمة بقولها

البلياتشو بس إحنا روايتنا عربى .. مكتوبة بلغتنا ولهجتنا .. وبطل روايتنا شعبى .. شعبى قوى .. بتاكل فول ياباشا؟

سيجار طبعا .. شور .. كلنا ولاد تسعة يافنان

البلياتشو تسعة إيه بس ده إنت عشرة على عشرة **.. (يتلمس البدلة ويدور حوله مع الباكية والضاحك)** بدلة ماركة

سيجار من فرنسا

الباكية وجرافتة حرير

سيجار من إيطاليا

الضاحك وساعة ألماظ

سيجار من سويسرا

الباكية والريحة .. يخرب بيتها بنجتنى

البلياتشو إنت كده بطل فيلم أجنبى مش رواية ثورية

سيجار هو أنا لازم اجى بهدوم مقطعه وشبشب بصباع عشان أنفع؟ البطولة وجهة نظر والفن وجهة نظر برضو .. هو مين المخرج اللى هيشغلنى؟

البلياتشو المخرج اللى يشغلك؟ أه..**(يشير للإثنين)** شوفوا المخرج ييجى يكلم الباشا حالا

الضاحك **(للكواليس)** ياعم المخرج .. انت يانجم **.. (للجمهور)** محدش شاف مخرج العرض ..

الباكية **(تدور على الكواليس وتعود للبلياتشو)** إنت فين يا منيل تعالى كلم الباشا .. الله مش إنت المخرج ياملون؟

البلياتشو مش ممكن أكون أنا .. لما الباشا يبقى بطل العرض المخرج لازم يكون أوباما

سيجار هاها دمك خفيف قوى .. الحكاية أبسط من كده بكتير ..خليك واثق فى نفسك .. إنت هنا مخرج .. فنان .. وانا هكون مجرد ممثل ..

البلياتشو ممثل على درجة وزير .. دماغى هتولع .. ياباشا ده إنت كبير علينا قوى .. أجيبلك منين لسان يشخط وينطر فيك لو جيت مش حافظ دورك .. أو غيبت فى بروفة .. ده أنا لو فكرت أزعق فيك وربنا بنطلونى يتسلت منى مايطلع تانى

سيجار أنا مش هتعبك فى أى شىء .. لو على الإلتزام أنا طول عمرى إلتزامى سر نجاحى .. ولو على الحفظ والأداء .. أنا مثلت كتير ومتمرن ومش هتعبك ..

الضاحك مثلت ؟ فى أى مسرح؟

سيجار تمثيلى كان فى المسرح العالمى .. المسرح السياسى اللى بيعلم كل فنون التمثيل كنت بمثل الضحكة على وشى وأنا مخنوق من جوايا .. وأجامل كل إنسان حتى

لو كان من ألد أعدائى .. وأحضر حفلات مش طايق اللى فيها.. وأكل أكلات تلبك معدتى وأقول أكل طعم ولذيذ .. علشان الدور دايما محتاج كده

الباكية حلوة الروايات اللى كلها حفلات وأكل دى .. مش زى روايتنا الفقر

سيجار كنت سفير فى معظم دول العالم .. وعاملت كل الناس على مختلف ثقافتهم ولغاتهم وعاداتهم

البلياتشو عاملت اليهود ؟

سيجار شور .. والأمريكان والإنجليز والعرب والروس .. ودفتر تليفوناتى مليان أرقام لرجال صنعوا بلاد ..وهدوها

البلياتشو دفتر تليفوناتك مليان ناس أكيد صنعوا بلادهم ياباشا بس هدوا بلادنا ..

سيجار العالم فيه الكويس وفيه الوحش .. المهم إنتو إتعلمتوا منهم إيه !!

الباكية إتعلمنا إيه يا عسل إنت يا وسيم الطلعة؟

سيجار **(ينظر للباكية بدفء)** فك شفرات الهوت بيرد

الباكية هنمثل إمتى أنا هولع وسطيكم .. حد يغتصبنى مشتاقة تمثيل

الضاحك شكلى هولع فيكى ياعديمة الرباية

البلياتشو وسيادتك إتعلمت منهم إيه؟

سيجار السياسة .. لعبة البقاء على طول الزمان .. وسبب نجاح الأمم أو إنهيارها .. بس المهم اللى يلعبها صح

البلياتشو هتقدر تلم الغلابة بالسياسة ؟ .. دول بيتلموا على اللى منهم ياباشا

سيجار غلط .. إسمحلى أصححلك معلوماتك عن الشعوب .. الغلابة مابقتش تتلم على الغلابة عشان ياكلوا ويعيشوا عيشة كريمة .. الغلابة بقت بتتلم على النفوذ المال القوة .. بيتلموا على أصحاب العلاقات الدولية اللى تسند أى حلم لشعب عايز يكبر .. وقالوها فى المثل .. اللى مالوش ضهر بينضرب على بطنه.. كده ولا إيه

الباكية ضربة فى بطن اللى يزعلك .. بقك بينقط عسل إنت مرتبط؟

سيجار متجوز بس ماعنديش مانع أتجوز تانى .. عندك مانع تتجوزينى؟

الباكية أتجوزك ؟ ده أنا أبوس إيدك عشان تخطبنى بس إنت ترضى

الضاحك إيه هو ده... إتلمى يابت

الباكية وأنا أطول أبقى حرم الباشا ..**(تنظر لسيجار بإنبهار)** عادل أدهم ياناس

سيجار **(للبلياتشو)** شوفت يافنان ؟ الفنانة إقتنعت بيا بأقل مجهود .. أنا صح .. البطولة فى السياسة

الاستعراض القادم يستخدم فيه سيجار الحبال ويرسم شبكة أو فخ عنكبوت ويسقط به الثلاثة ويخرجون أنفسهم منها ويعود لإيقاعهم مرات وينظف بذلته كل مرة بطرف يده ويلمع حذائه

سيجار
لعبة بسيطة بس حويطة
مكسبها ده مليون المية
من غير دوشة وخبط وظيطة
الكل هيركب عربية
بس إدونى الدور وسيبونى
أبنى الأمجاد المنسية

الضاحك
عربية إيه بس ياباشا
ده الجوع على كتفى بيتنطط
عايزين ناكل لقمة نضيفه
ولا قولنا دكر بط مظغط

سيجار
أنا عندى حلول ملو زكايب
والفقر هيهرب بضرايب

هنلم الغلة بسياستنا
ونشغل كل العاطلين

البلياتشو لموا ضرايب من جتتنا
ورمونا فى أرضنا صايمين

الباكية عايزين لقمة وهدمة وشغلة
عايزين عيشة البنى أدمين

سيجار أنا واحد ليا إتصالتى
وكلامى ولعبى وحركاتى
بمكالمة ورنة وبرسالة
تحضر ملايين الدولاراتى

البلياتشو دى سياسة لله يا أخينا
نظرية سلفنى ياباشا
مسامير الفقر فى جتتنا
مش عايزه ديون لا كماشة

سيجار دى سياسة نفع وإستنفع

الضاحك الكل إستنفع ولا نفع

سيجار دى سياسة إبنيلى مصانع
شغللى العاطل والصايع

البلياتشو دى سياسة تاجر وسطينا
وإتحكم فينا وخلينا
على طول فاردين كف إيدينا
وبنشحت ملاليم لله

سيجار علشان نبنى لابد نضحى

الباكية ضحينا كتير وإغتصبونا

سيجار ويايا الدنيا هتتغير

الضاحك غيرك خدعونا وذلونا

سيجار عيشوا الحلم معايا وشوفوا
بسياستى هنوصل على فين

البلياتشو أه ياخوفى لنبنى هرم رابع
ونرجع عصر الفراعين

سيجار أنا غيرهم أنا قلبى معاكم

الباكية أنا قلبى دليلى ومقبوض

سيجار أنا هبنى الأحلام وياكم

البلياتشو أه ياخوفى لنحلم فى تابوت

الثلاثة أه ياخوفى لنحلم فى تابوت

سيجار **(كأنه يلقى بيانا للأمة)** كل الحقوق هترجع لأصحابها .. كل جعان هيلاقى عشاه .. كل عاطل هيلاقى شغلة .. وكله بالسياسة .. لعبة القوة ياثوار.. خليكم معايا .. ودوسوا أول خطوة فى طريق الحرية

يخطو على الدم فيشهق الجميع

الباكية **(بفزع)** دم صابر .. لا

الضاحك قتلوك تانى ياصاحبى **(يمسك ذراع سيجار)**

سيجار حاسب البدلة

البلياتشو حاسب إنت ياباشا ..خطوتك داست على الجرح

يجرونه خلف الحبال ويعطون ظهرهم للجمهور ويقفون فى شكل مثلث قضائى يحاكم سيجار الذى يقف ممسكا الحبال بيده كأنها قضبان

سيجار إيه ده.. جزمتى إتعاصت ..دى بوية ؟!

البلياتشو لا ده أخويا .. ليه كده ياباشا ؟

سيجار كان لازم تقولولى إن فيه بوية على الأرض

الباكية كان لازم تاخد بالك إنه دم صابر

سيجار ماشوفتوش

البلياتشو المشكلة إنك ماشوفتوش .. مع الأسف ماشوفتش الدور ..

الضاحك ولا شوفت قضيتنا

سيجار محتاج أغير العدسات .. العتب على النظر

البلياتشو أمال فين وجهة النظر

الضاحك وفين خبرة السنين ولعبة السياسة ..؟!!

سيجار مال السياسة بالدم ؟!!

الباكية مالسياسة بتاعتك هى اللى سيحت دمنا

سيجار أنا مش مسئول عن سياسة غيرى

البلياتشو لأ مسئول .. كنت وزير وسطيهم وسيبتهم ياكلونا

سيجار كنت بعترض

البلياتشو ما كلنا كنا بنعترض .. وأخرتها إيه ؟.. إنت بقيت باشا ووزير سابق .. وإحنا يادوب حبة هلافيت إسمهم شعب..شحاتين مش لاقيين تمن رغيف .. إنت مذنب

سيجار محصلش

الضاحك شاركت فى القتل

سيجار محصلش

الباكية والإغتصاب

سيجار محصلش .. أنا ماغتصبتش

البلياتشو بس إتفرجت وسقفت على كل المشاهد الغلط .. وولعت سيجارك ونفخت دخانك فى الهوا .. ولا كإن حد مات

سيجار ننسى الماضى ونصحح الأخطاء .. ونمثل سوا حلم واحد .. إحنا أد التحدى إدونى الدور وهتشوفوا أعظم تمثيل

البلياتشو إنت مش جاى تمثل معانا ياباشا .. إنت جاى تمثل علينا .. جاى تعيش دور بطولة ماقدرتش تعيشه فى الحقيقة .. حلم الحكم .. الكرسى اللى راكبه ميت عفريت وبيسحر كل اللعيبة فى اللعبة الكبيرة .. اللعبة القذرة .. لعبة السياسة.. كله عايز يمشى بالتشريفه ويكبر موكبه ويشاور بإيده للغلابة اللى لو حد منهم إعترض موكب..هينداس تحت العجل..وتطلع إنت واللى زيك تقولوا.. ده إرهابى .. وكان هيفجر المسيرة ..

سيجار دى سياستهم مش سياستى

البلياتشو كلكم زى بعض .. شطار فى نفس اللعبة .. لعبة الموت .. مجرمين

سيجار إنت بتخلط الأمور على بعضها ليه وواخدها جد .. أنا جاى أمثل دور فى رواية إنت مخرجها .. مش أحكم بلد إنت مواطن فيها

البلياتشو يبقى مافهمتش اللعبة ياباشا

الباكية ياخسارة ماطلعش عادل ادهم

الضاحك طلع على بيه مظهر

سيجار أنا مش فاهم حاجة .. إنتو عايزين إيه بالظبط ؟!!

البلياتشو محتاجين بطل ياباشا .. بطل مننا .. يعترض المواكب ويقول لأ للغلط ومايترفعش عليه سلاح..ولو حكم الناس يمشى فى الشوارع على رجليه من غير حراسة تسد عين الشمس .. وتعطل البلد ساعات وشهور وسنين .. ولو حد مننا مات..يقدر بعينه يشوف الدم ويحس الوجع..ويجب حق اللى مات..عايزين نجيب حق اللى مات وسطينا ياباشا .. حق اللى ضحى بروحه علشان نعيش بكرامة ونحاسب الأصنام **(يشير للتمثال)** اللى أمثالك خلوها أرباب بالنفخ والتلميع عايزين نحقق الحرية لشعب عاش طوله محبوس من غير قضية .. ونوقف إغتصاب كل ست وبنت وأرض..عايزين بطل حاسس بالقضية مش شايفها من قصر عاجى وهو بينفخ دخان سيجار كوبى تمنه يأكل عيلة بحالها تلات طقات إحنا عايزين ثورة

الجميع عايزين ثورة عايزين ثورة

يمسكون به ولكنه يدفعهم خلف الحبال ويبدلون الأماكن ليسجنهم سيجار ويحاكمهم

سيجار إنتو إيه حكايتكم بالظبط ؟ !! ممثلين ولا تنظيم سرى ؟ !! نزلوا الأقنعه وقولولى إنتو أقنعة مسرح ولا شيوعيين ؟ ولا إرهابيين ؟

البلياتشو شوفت ؟ أديك قلبت .. وخليتنا تنظيم سرى فى ثانية .. فى ثانية فتحت معتقل ورميتنا فيه لمجرد إننا إختلفنا معاك فى وجهة النظر ..

سيجار دى أراء سياسية مش إعتقال

البلياتشو السياسة لعبة قذرة ياباشا وعمرها ماهتبقى نضيفه

سيجار السياسة نظام للإنسانية .. لعبة البقاء للأذكى ونقدر نلعبها بنضافة

البلياتشو لو جبينا سبت مليان تفاح ياباشا بس لامؤاخزة معطب .. وحطينا فيه تفاحة سليمة ببلدله شيك وساعة سويسرى تفتكر هيحصلها إيه؟

سيجار أكيد هتعطب

البلياتشو بعد كام يوم ؟

سيجار يوم أو إتنين بالكتير

البلياتشو **(للباكية)** ولو قعدت فى الطبق عشرين سنة هيحصلها إيه ياحزينة

الباكية تبكى ولا ترد

البلياتشو **(للضاحك)** هيحصلها إيه ياصاحبى ؟

الضاحك هتبقى كاس خمرة مسموم

البلياتشو فهمت حاجة ياباشا ؟

سيجار واضح إنى ضيعت وقتى مع شوية..

البلياتشو إوعى تغلط .. خليك سياسى ده إنت وزير سابق ..وعيب العيبة تطلع من بقك

سيجار أنا ماشى بس هدفعكم تمن وقتى اللى ضاع معاكم

البلياتشو تدفعنا ؟!! هو أمثالك خلوا حيلتنا حاجة ندفعها **..(يهتف)** مش عايزينك

الجميع مش عايزينك مش عايزينك مش عايزينك

(يخرج غاضبا)

الباكية مفيش فايدة

يظهر هتلر وأمامه خريطة لطريق يخطط بها بقلمه كأنه مهندس طرق ويلتفت للجمهور

البلياتشو لا فيه فايده طول ماحنا قادرين نقرى دماغه ودماغ أمثاله يبقى إحنا صح وماشيين الطريق السليم ..

تهدأ الإضاءة عليهم وتعلو على هتلر

هتلر الطريق السليم .. كلمة حيرت الكل فى فيلم الأرض .. نحارب الطريق الزراعى ولا نفتحله أرضنا..!! الباشا ده إبن كلب ظالم ..ولا تاجر شاطر وعايز مصلحتنا ناس وقفوا ورا أبو سويلم وهو بيتكلم عن أمجاد زمان ويقول ..كنا رجالة ووقفنا

وقفة رجالة.. وأخرتها خادهم يطلعوا البقرة من الساقية.. وناس تانية شافوا مصلحتهم مع الباشا والسرايا ومشوا أمورهم .. بالفلوس ببوس الإيدين مش فارقة .. المهم إن الباشا رضى عنهم وبرضو حافظلهم على أرضهم وماكالهاش الطريق..كسبوا من اليمتين والمتفرج احتار .. هو طريق الباشا هو السليم .. ولا ثورة سويلم ؟ !! مين اللى كان معاه الحق ؟ !! المشكلة إن الطريق إتفرد وشق الغيطان وجريت عليه عربيات البشوات ومن بعدها النقل والجرارات والتجاره ملت كل حتة فى البلد ..وأبو سويلم زحفوه على الأرض وهو بيلم فى عيدان الدرة .. وكله بيتفرج عليه مقدرش يعمل حاجة .. حتى مخرج الفيلم مقدرش يعمل حاجة لأبو سويلم.. مش لأنه كان مخرج يائس .. ولا ثورى وعايز يصدم الناس بالنهاية ويهيجهم ..لا لا .. كل الحكاية إن الباشا هو اللى راسم الطريق على طول الزمان وهو اللى كتب النهاية دى.. **(يشير لأخر الطريق على الخريطة)** الحرية سراب ..إمضاء هتلر العرباوى **(يضحك بجنون)** هاهاهاها

يختفى هتلر ويدخل الشحات على البلياتشو والباكية والضاحك الذين تعلو الإضاءة عليهم

الشحات شكلنا مش هنعمر سوا .. الراجل خرج شايط وخد المية جنيه

البلياتشو دى عملة تعملها فينا .. **!!**

الشحات أنا قلت أخدمكم بنجم جاى بجمهوره

الضاحك ده هرس صابر برجليه

الباكية وكتر الكوابيس جوانا

البلياتشو إتصرف وشوفلنا حل .. إيه ؟!! الناس خلصت ومفيش فى الشارع واحد ينفع

الشحات الناس بره تتعبى فى شوله.. بس جعانين وصايعين وضايعين ..عايزين وظيفة تأكلهم عيش ..مش دور بطولة فى رواية من غير منتج ولا مؤاخزه

البلياتشو أكيد وسطيهم هنلاقى صاحب المبدأ اللى بيدور على الحرية زيِّنا

الشحات يبقى هتدور على إبره فى كوم قش

البلياتشو هاتلى إنت بس كوم القش وأنا هدور براحتى على الإبره ..

الشحات ماشى .. بس لو الإبره جت فى إيدك ماترجعش تقول أى زى الحريم

البلياتشو قصدك إيه؟

الشحات ماقصديش .. إنتو عايزين ناس من الشارع؟

الجميع أيوه

الشحات متأكدين؟

الجميع قولنا أيوه

الشحات **(للجمهور)** خليكوا شاهدين .. هما اللى قالوا عايزين الناس مش أنا ..وهو اللى قال هيطلع الإبرة من كوم القش **(للبلياتشو)** أجيبلك القش **(يخرج)**

الضاحك هو ماله بيخوفنا ليه **(صوت هرج ومرج وجماهير بالخارج)**

البلياتشو إيه الدوشة اللى بره دى .. **!! (للضاحك)** شوف فيه إيه

الضاحك يهم بالخروج فيدخل جمهور غفير من كل ناحية من مختلف الفئات مابين عامل وفلاح وشاب بلطجى يبدو عليه عدم الإتزان ومأذون وسيدة تحمل قفص خضار وأطفال متشردين يتنشرون بكل مكان ويعبثون بالمسرح ومطرب شعبى يمسك علبة صفيح بيده يغنى موال شعبى متدنى الكلمات طوال الوقت

الضاحك **(تتدافعه الجماهير)** إلحقنى يابلياتشو .. ماسورة بنى أدمين إنفجرت فى وشى

الباكية **(تتدافعها الجماهير)** إلحقونى

السيدة خش يابو سيد.. فين ياخويا الوظيفة

البلطجى ٢ أنا جاهز للوظيفة وأخر ألسطة .. فين العربون يامعلمين؟

المأذون مش محتاجين مأذون يجوز البطلة أو يطلقها ؟

البلياتشو بس .. إيه .. هى سويقة .. **(السيدة تزاحم)** إبعدى ياستى قفص الخضار ده
السيدة مش قبل ماتشغلوا الراجل .. تعالى يابو سيد وريهم نفسهم
أبو سيد يكاد يسقط من المرض بينما الأطفال يعبثون بكل شىء على المسرح
الضاحك الديكور.. !! العيال راكبين على الديكور
الباكية المسرح هيقع بينا .. الله يخرب بيوتكم
البلطجى٢ وربنا ماحد واخد الوظيفة غيرى .. ده أنا أطير فيها رقاب
البلياتشو **(الإضاءة تهتز فينظر لأعلى)** إنزل ياد من على الكشافات .. **(ينظر للستاره)** إنتى يابت سيبى الستاره
الضاحك دى بتمسح مناخيرها فى الستارة!!
البلطجى٢ **(للباكية)** إنتى المزة اللى هتتعلق فى رقبتى ياحلوة؟
الباكية إتعلقت فى مشنقة سلك مكهربة يابعيد
البلياتشو هدوء لو سمحتم عشان أختار منكم واحد ويمضى العقد
الجماهير **(تحيط به)** أنا اللى أنفع للدور
الجميع يزاحم حول البلياتشو فى هرج ومرج ويطالب بالعقد والمطرب يغنى زحمة يادنيا زحمة
البلياتشو يايوسف بيه .. إلحقنا يايوسف بيه الله يخرب بيتك
المأذون العقد لازم يكون شرعى .. أنا معايا دفتر الجواز وبعرف أمضى ..
البلياتشو يسقط بينهم ويحاول الخروج بدون جدوى
الباكية **(للضاحك)** هيموتوه .. إلحقه ده هيموت وسطيهم
الضاحك طب إرقعى معايا بالصوت .. ياقوى **(يحاول إنقاذه فيدخل معه للحظات ويخرج بدفعة قوية)**
الباكية يالاااهوى إلحقونا ياناس ..إلحقنا يايوسف بيه .. الناس هتموتنا
الشحات **(يدخل)** هواللى قال عايز ناس .. أدينى جبتله الناس
البلياتشو دول وحوش ..سيبى بنطلونى ياست عيب كده..إيد مين اللى بتلعب فى ضهرى
الأطفال يصيحون ويركبون ظهر الضاحك والباكية كما حمار بينما المطرب يغنى بحبك ياحمار
الأطفال شى ياحمار
الباكية إنزلوا ياولاد الأبالسة
البلياتشو **(يطل برأسه من بين الزحام)** أغلقوا الأبواب .. أطلقوا النيران .. الموت للاعداء **(يقع بينهم مرة أخرى)** أى
الأطفال يجرون الباكية والضاحك على الأرض ويضربون رأسيهما ببعض
الباكية ياسلاام !! هو ده بأه الصدام الثورى !!
الضاحك نشنت يافالح **(يسقطان أرضا)**
الشحات كده كتير قوى..دول هيموتوا.. بلياتشو.. هى فين إكباس النور؟
البلياتشو **(يظهر برأسه للحظة)** على يمينك وإنت داخلللللل **(يسقط مرة أخرى)**
الشحات يامسهل**(يخرج ولحظات ينقطع النور ويعلو صوت الشحات)** حريقة حريقة على السادة الموجودين فى المسرح إخلاء المكان فورا..حريقة.. أخرجوا بهدوء محدش يزاحم .. قوات الإطفاء فى الطريق ..وخبراء المتفجرات على أول الشارع لفك الألغام
السيدة ألغام !! ياالله يابوسيد العمر مش بعزقة
البلطجى البوليس جى .. ياليلة بانجو.. يافكيك
المأذون باظت الزيجة .. أين الباب أخرجونا
الأطفال يصيحون والكل فى هرج ومرج يخرجون .. والمطرب يغنى غنوة (عو عو عو)
الصوت يهدأ تدريجيا وتعود الإضاءة ليظهرالبلياتشوعلى الأرض والباكية والضاحك فى حالة إعياء تام

البلياتشو **(يمسك جسده ويتألم)** بطلت مسرح خلاص .. بطلت مسرح خلاص

الباكية أه ياجسمى يانا ..أنا اتنشلت .. رجلى اليمين فين؟!

الضاحك مشيوا ؟.. مشيوا ؟ .. **(للبلياتشو)** الله يخرب بيتك على بيت روايتك .. كنت هتموتنا

البلياتشو مكنتش أعرف إن الناس بقت كده

الشحات **(يدخل ينفض يده)** كان لازم تجرب عشان تعرف إن مش أى حد ينفع لحلمك ..

البلياتشو إيه اللى جرى للناس !! دول بقوا كابوس مرعب!!

الشحات مع الأسف دول الورث اللى البلد ورثته .. فقر وتخلف وبلطجة .. وإستحالة كان حد يفهم رسالتك

البلياتشو وهى الرسالة صعبة كده عليهم ؟! ده أنا يادوب بقول ياحرية !!

الشحات أكل العيش عندهم أهم من الحرية ..

البلياتشو وهنعمل إيه دلوقتى ؟.. نوقف العرض ونسيب المسرح لهتلر تانى؟!!

الضاحك هتلرهو اللى خلى الناس بالشكل ده

الباكية إنت مش فاهم بتعمل إيه ..عمال تحلم وتخبطنا معاك فى سكة مش مدروسة .. وهو عارف سكته وراسمها جوه الناس كويس .. عرف يضربنا وهو بعيد عننا

الضاحك وبرضو مالقيناش البطل .. ضحضحتنا بأفكارك الله لايسامحك

البلياتشو لسه فيه أمل .. **(للشحات)** أكيد وسط الناس الأمل موجود .. واحد مؤمن بالحرية مؤمن بالقضية .. ساعدنا يايوسف بيه

الشحات عايز مؤمن .. من عنيا ..طلبك عندى**(يركب ذقن)**

الباكية إنت لبست الدقن ليه؟

الشحات الشىء لزوم الشىء .. إنتو قلتوا عايزين مؤمن .. أنا بأه أجيبه بطريقتى ..سلام

الضاحك خد بالك المرة دى لتجيبلنا إبن لادن

الشحات إبن لادن مات عقبال عدوينك **(يخرج)** وعندك واحد مؤمن وصلحه وإتوصى بزبيب الصلا

الباكية قصده إيه بزبيب الصلا ؟!!

الضاحك شكله كان حلوانى قبل مايبقى شحات

البلياتشو مهما الحمل كان تقيل قادرين نقف ونكمل

الباكية مش حاسه فيه أمل .. مش شايفه أى شىء ممكن

الضاحك والأمانى بتبعد عننا .. بتبعد قوى

هى الأمانى ممكنه
ولا هنا
الهم ورث وكلنا وارثين هموم
كل أما نرسم عمرنا
بيهدنا
زلزال معشش أرضنا ورياح تزوم
ماشيين نخبط والأمل
بدر إكتمل
ويامين يجيب الضى من وسط الغيوم
ليه إنكتب موت العباد قبل الحياة
والضحكة ليه إتبدلت جوانا اه
هى الوشوش متشوهه ؟
ولا العينين

مش قادرة تلمح أى ملمح مالحياة
هى الشموس بتخاف تصبح ع الجروح ؟
ولا أدان الفجر خاصم حلمنا
عايزين نعيش
عايزين نعيش
عايزين نعيش

إظلام

المشهد الرابع

إضاءة على الثلاثة جالسين فى كتلة واحدة وسط المسرح .. يدخل موظف شركة الكهرباء ـ كشاف نور ـ بيده أسلاك وأدوات يتفقد المكان ويدون بعض الملاحظات

كشاف النور إنه فى تمام الساعة الواحدة ظهرا حضرت لمعاينة مكان البلاغ .. وبمعاينة العين المذكورة بالبلاغ وجدت أسلاك عارية **(يشد أسلاك ويقطعها)** وأسلاك تمر من خلف العداد الرئيسى ..ولوحظت عدد الكشافات المضاءة كما يلى ..

الضاحك هو فيه إيه؟

كشاف النور **(يزيح الضاحك جانبا)** عدد تلاتة سبوت أبيض **..(يزيح الباكية)** أربعة أحمر **..**

الباكية ده إيه البومة اللى دخلت علينا دى ؟!!

كشاف النور وتلاتين لمبة سوده

البلياتشو لمبة سودة .. !! إنت مين وبتعمل إيه فى المسرح ؟!!

كشاف النور مندوب شركة الكهربا وعندكم محضر سرقة كهربه من ورا العداد ..إنتو فنانين ولا عصابة مقنعه!!

البلياتشو **(للباكية)** إنتى سرقتى كهربه ياحزينة ؟

الباكية إلهى أطفحها لو كنت سرقتها.. شوف أبو وش منور وفارسنى

البلياتشو **(للضاحك)** إنت سرقت كهربا بوشك ده ؟

الضاحك محصلش .. فتشونى

البلياتشو براءة .. **(لكشاف النور)** مفيش سرقة حصلت

كشاف النور أمال ايه ده **(يشير للسلوك)** أنا اللى موصلهم بإيدى يعنى .. البلاغ سليم والمعاينة أثبتت الجريمة .. مين المسئول هنا؟

الضاحك ده جاى متسلط بأه .. طب المسئول هنا هو هتلر العرباوى

كشاف النور تمضى على كده ؟

الباكية ويبصم كمان

البلياتشو **(بتفكير)** لأ .. مفيش حد هنا إسمه هتلر .. إحنا المسئولين عن المسرح

الضاحك ده بيقول قضية وجريمة .. **!!**

البلياتشو ده فخ ..**(يجرهم للمشانق ويلفها حول رقبتهما)** وإمضتنا يعنى إعتراف مننا إن المسرح بتاع هتلر .. ونطلع إحنا الحرامية اللى سرقوا أملاكه

الباكية يعنى إيه.. يانلبس قضية .. يانعترف إن المسرح بتاع هتلر **!!**

الضاحك أه يابن الجنيه.. **(لكشاف النور)** باعتك تقرطسنا

كشاف النور إحترم نفسك .. إنت بتهين موظف أثناء تأدية مهام وظيفته

الضاحك أنا شاكك فيك .. بطاقتك ياسيادة الموظف

الباكية أه ورينا بطاقتك .. أنا شاكة فيك **(تشكه بإبره)**

رجل هتلر أى.. ده إنتو عايزينها لبط بأه .. لالا مش أنا اللى أتقلب .. ده أنا كشاف نور ومعايا حصانة

البلياتشو المشهد التانى من رواية حلاوتهم .. حركة

الضاحك والباكية يمسكان بكشاف النور ويفتشان جيوبه ويخرجان ورق كوتشينة وورق بفره وممنوعات

كشاف النور إنتو بتعملوا إيه ..!! سيبونى لوديكم فى داهية

الضاحك بطل غلبه أما نشوف معاك إيه **..** إنت أمارتى ياد .. إيه الكوتشينة دى ؟

الباكية و هيروين كمان؟

الضاحك إنتى فاشلة كده على طول **!!** .. ده بانجو

البلياتشو الله الله .. مخدرات وقمار وماخفى كان أعظم .. إنت جاى مسرح ولا غرزة ؟!! إطلبوا البوليس

كشاف النور أيوه أنا عايز البوليس .. ودينى ماهسيبكم إلا قدام البوليس

البلياتشو مش خايف يعنى ..؟

كشاف النور أخاف من إيه ؟.. فى جيبى بانجو ولا بحشش ؟ إنتو اللى معاكو الممنوعات .. وخاطفينى وقلبتوا فلوس التحصيل ودينى للبسكم قضية .. أنا كشاف نور ومعايا حصانة .. أطلبوا البوليس لو رجاله

الباكية شوف الراجل وبجاحته !! ده هيتبلى علينا كمان !!

البلياتشو يفحص بطاقته

الضاحك صحيح نصاب وعينك تندب فيها رصاصة **(للبلياتشو)** طلع مين بسلامته؟

البلياتشو الإسم.. موسولينى عبد المأمور موسيلينى

الباكية المهنة إيه؟

الضاحك طبعا نصاب

البلياتشو **(مزيكا مقلب يابنى)** ده موظف فى شركة الكهربا

الباكية نعم !!

البلياتشو تشرب قهوة ولا حاجة ساقعه؟

كشاف النور هاشرب من دمكم

الضاحك إستهدى بالله ياموسولينى بيه اللى مايعرفك يجهلك

كشاف النور لايمكن .. أنا عايز الأمن المركزى والبوليس والنيابة .. هاتولى النيابة

البلياتشو إهدى باه كده وخليك حلو .. لو روحنا للنيابة مش هنروح متهمين

كشاف النور أمال هتروحوا محامين !! فين البوليس ؟

الضاحك **(للبلياتشو)** إيه ياكبير .. هنعمل إيه؟

البلياتشو مع الأسف هنضطر نقلبها دراما المشهد التانى مانفعش **(يقطع جزء من ملابس الباكية)** خشوا على المشهد التالت من رواية حلاوتهم

الباكية هو أنا موعودة بالإغتصاب .. ياالله **..(للضاحك)** جاهز معايا

الضاحك إدينى ال كيو

الباكية **(تصرخ)** يالهوى.. إلحقونى .. ياعالم

الضاحك مالك ياحزينة ؟!! إيه اللى جرى يابكر ياشريفة؟

الباكية اللى جرى لايتقال ولا يتحكى .. **(تشير لكشاف النور)** دخل عليا وأنا بختم صلاة الجنازة وأل إيه عايز يقرا العداد ..

الضاحك يقرا العداد ؟!!

الباكية قلتله وماله ياخويا العداد عندك .. بصلى بصة ديب جعان وقالى .. بقولك عايز أقرا العداد ياحلوة**..** ونهش لحمى

الضاحك هى حصلت تقولها ياحلوة .. أه ياكلب **(يضربه ويمسك به)**

كشاف النور يانهار إسود هو فينا من كده

الباكية شرف البنت زى عود الكبريت .. وأنا علبة كبريت شرفى خلصت ياولاد الكلب

البلياتشو جاى تغتصب المسكينة فى عز الضهر يامجرم !!

الضاحك جاى تستغل مهنتك وتعرى السلوك ..التار ولا العار

الباكية إقتلوه

الضاحك نقتله

الباكية إحرقوه

البلياتشو نحرقه

كشاف النور وربنا ماعملت فيها حاجة

البلياتشو يعنى إحنا اللى سرقنا كهربا يا إبن النصابة !! البوليس بسرعة .. ده إنت هتتنفخ
كشاف النور أنا .. أنا اللى عريت السلوك .. وأنا اللى لفقت التهمة
الضاحك **(يدفعه بقوة)** مين اللى سلطتك ياد إنطق
كشاف النور هتلر العرباوى.. بس ماقليش إنكم جامدين كده ..أنا هصلح كل حاجة
البلياتشو السلك العريان ؟
كشاف النور يتلم ويتستر
الضاحك والسلك اللى سرح من ورا العداد؟
كشاف النور يرجع مكانه ويادار مادخلك شر
البلياتشو وسرقة الكهربا ؟
كشاف النور بلاغ كيدى .. وأنا إتأكدت بنفسى إن مفيش سرقة حصلت
الباكية والمعاينة ياعين أمك؟
كشاف النور أدى محضر المعاينة .. إتقطع **(يمزق الورق)**
الضاحك واللمض السودة؟
كشاف النور هو فيه لمض سودة فى الدنيا !!
البلياتشو يعنى مش هنشوف خلقتك هنا تانى ؟
كشاف النور وهو أنا جيت هنا أصلا ؟ أروح بأه ؟
البلياتشو **(للضاحك)** أخبار الفواتير المتأخرة عندنا إيه؟
كشاف النور **(يخرج فواتير ونقود)** دافعينها .. وليكم فرق قرايات .. وليكم فلوس كمان
البلياتشو طيب شخلل جيبك
كشاف النور **(يخرج نقود من جيبه)** إتفضلوا .. أدى كل اللى فى جيبى
الباكية **(تخرج من صدرها ورقه وتعطيها للكشاف)** خد .. إدفعلنا فاتورة التليفون دى
كشاف النور من عنيا .. أى خدمة تانية ؟
البلياتشو أه .. أهرشلى فى ضهرى
كشاف النور فين بالظبط ...هنا؟ **(يلمس ظهره)**
البلياتشو يمين شوية
كشاف النور هنا؟
الضاحك **(يضربه على قفاه)** قالك يمين شوية
البلياتشو أيوه كده تمام
كشاف النور أمشى بأه؟
الضاحك خد الزبالة معاك وإنت خارج .. وحسك عينك تيجى هنا تانى
كشاف النور زبالتكم على راسى ..سلامو عليكم **(يخرج مسرعا)**
الباكية مع السلامة.. ماتقطعش الجوابات **..(للضاحك)** شوفتنى وأنا بمثل دور المغتصبة؟ أجنن
الضاحك والنبى ده منظر حد يغتصبه .. إنتى عايزه مجرم أعمى
البلياتشو هتلر بيحاربنا من كل يامه .. إحنا كده ماشيين صح
الضاحك عايزين نشتغل بأه .. طول ماحنا عاطلين هتلر هيتسلى علينا ويبيع ويشترى فينا
البلياتشو هنشتغل .. وهنلاقى البطل .. وهنعمل أحلى عرض وهنغلبه
الضاحك الشحات إتأخر بالتموين ..
الباكية قلبى مقبوض .. جايبلنا شحات شكله بيلعب بينا وهيودينا فى داهيه
البلياتشو الصبر يافنانين
الضاحك الصبر حرق الدكان
البلياتشو الصبر يعنى اليوجا
الإثنان يوجا؟!!

البلياتشو كله يقرفص

يسقطون أرضا فى وضع القرفصاء ويلعبون اليوجا .. تحت بقع ضوء .. بينما يدخل كاوتشة بملابس إعلان الكاوتش المعروف..(مستر ميشلان) يبدو عليه الإهتزاز والتوتر..حوار كاوتشة القادم يظهر أثره على وجوه الثلاثة دون أن يرد أحد منهم أو يخرجوا من جاسة اليوجا

كاوتشة السلام عليكم ورحمة الله **..(للبلياتشو)** أنا اللى بعتنى الشحات **(البلياتشو لايرد)** أنا إسمى كاوتشة.. المهنة من غير مؤاخذه ..عجلاتى .. لحام سخن وبارد و خوابير **(الباكية تلطم وتسكن فى جمود)** دى مش كلمة أبيحة والله .. دى طريقة لحام للكاوتش .. ما أنا لازم أطور نفسى ومهنتى **(يلاحظ تجاهلهم له فيتجاهل رفضهم ويستمر)** أنا مش جاى أضيع وقتكم .. أنا ممثل كويس قوى والله وعندى طموح وأحلام وأفكار كتيره للدور **(يمسك بالمشانق)** بس إدونى فرصة.. أنا جاى لابس أهو..أصل الشحات قالى إن أبطال المسرح أراجوزات قلت أجى بلبس مناسب.. إيه رأيكم ؟ مستر ميشلان ..أشهر واقوى كاوتش على الطريق يتحمل الحر والبرد والضرب والسجن..وطيب .. طيب قوى وقلبه أبيض .. زى البطل اللى إنتو عايزينه تمام .. يعنى معاكم بطل بعون الله ياخد المسمار ماينامش.. هاها..**(وجوههم عابسة)** وحشة النكتة .. مش مهم أنا أصلى مش جاى أضحكم .. انتو ليه مش بتتكلموا.. شكلى مش عاجبكم .. أنا بعرف أرقص وأمثل وأغنى والله .. جربونى يمكن أعجبكم .. أنا جاى حافظ أدوار كتير .. كل أدوار البكا والحزن..مانا ماشوفتش غيره طول عمرى .. ألعبلكم دور تراجيدى ؟ همثل مشهد مأساوى .. أصلى ماليش فى الكوميدى **(الضاحك يكتم الضحك)**

كاوتشة يرتمى على الأرض فجأة كأن شخص رماه بقوة فيفزع البلياتشو والضاحك والباكية ويجرون فى جانب من المسرح ويعطون له ظهرهم

كاوتشة ده مخبر زقنى فى الأرض .. فأنا بأه وقعت جامد وقلت أى ..أى ..

بالراحة ياسجان

عذب على الهادى

جوه السجون إنسان

بالظلم ده راضى ..

لاكفرت يوم بالله

ولا قلت غير الآه

هو الوجع إجرام

ولا الوجع عادى ..

آه .. الألم تسبيح ياناس والوجع من ساس لراس

والسجون فيها العلام

والسجون تصنع بطل

البلياتشو **(يلتفت بدهشة)** الدنيا بتنور فى عينى

الباكية **(تلتفت بنظرة أمل)** مش معقول .. ده رائع

الضاحك **(يلتفت)** ده بيمثل حلو قوى

البلياتشو **(يمنعهم من مقاطعته)** ششش سيبوه يكمل

كاوتشة **(يتحسس المشانق)** وسط السجون .. وسط الوجع .. إتبسمت فينا الوشوش طعم الإيمان كان أقوى من مر الوجع .. خطوتنا رغم الإنكسار.. شبت وطالت ده القمر.. وإيدينا وسط الإنفرادى إتشعبطت .. وإتمسكت بالحلم والفجر البعيد كل القضية إننا قلنا يارب..ولا قلنا غير كلمة يارب..قالوا علينا ملحدين..رغم إننا ولا قولنا بوذا **(يشير للتمثال)** ولا يوم سجدنا للرجيم **(يركع تحت مشنقة مدلاه على الأرض ويضعها فى رقبته)** اللى يصلى العصر فينا .. يختم صلاته جوه زنزانة

إنفرادى واللى بيخطب جمعة فينا .. بيجوزوه جوه السجون أجمل عروسة **(يلف نفسه بين الحبال كأنه على عروسة تعذيب خشب)** مزه جميلة من خشب .. والضهر شال حمل العذاب طول الزمن **(صوت آهات وضرب بالكرباج وكاوتشة يصرخ وتنزل أغنية لعلى الحجار تتحدث عن الظلم لحظات ويصمت الغناء ويقوم كاوتشة بمساعدة الثلاثة والمتأثرين والمنبهرين بأدائه)** والصبر كان باب الحياة ..نفطر ب أه.. نتغدى أه..نتعشى أه ..وإن قولنا رحمة يابشر.. يقولولنا لا..الرحمة بتجوز عالى مات..موت وإحنا يمكن نرحمك **(بنبرة ضابط)** دقنك طويلة.. **(يعود لنبرته)** طه أمرنى ألتحى .. **(نبرة ضابط)** خشنة وتقيلة بتخوف الباشا اللوا.. **(بنبرته)** وأنا ذنبى إيه..هو اللى آمن زينا .. بتكفروه بالدنيا ليه ..خلونا نعبد ربنا .. إشمعنا غيرنا بيعبدوه .. وإشمعنى غيرنا بيكفروا ولا حد قال الكفر ليه؟!! الظلم بيِّن يابشر والعدل مايل يابلد والكفر حاكم والقانون ظُلم البشر .. وأنا عشت وسطيكم سنين زى الغريب مع إنى واحد منكم مجروح وبنزف زيكم .. لكن أكيد محتاج أعيش من حقى أعيش .. أنا نفسى أعيش
(الثلاثة يصفقون بحماس ويحتضونه وتعلو موسيقى أغنية معانا ريال)

البلياتشو برافو برافو .. هو ده .. إنت اللى كنت بدور عليه

الباكية كنت فين طول السنين؟

كاوتشة مرمى وسط السجون مستنى حد ينادينى ..

الضاحك ووصلك ندانا؟ حسيت بحلمنا؟

البلياتشو كانت إيه قضيتك؟

كاوتشة قالوا خطر على أمن البلد

الباكية وإيه هى الحقيقة ؟

كاوتشة زى مانتو شايفين..مخلوق بسيط مؤمن وعايز يعيش فى مجتمع حر .. يوحد الله

البلياتشو هنفضل أحرار ياكاوتشة .. وحريتنا هى قضيتنا وحياتنا .. جاهز تعدى الهم وتعلى البنا؟

كاوتشة جاهز أخطى الصعب والله المعين

الباكية اوعاك تكون قاتل فى يوم أو مغتصب

كاوتشة طول عمرى عايش تحت راية المؤمنين

الضاحك اوعاك تكون مخلوق حرامى أو خسيس

كاوتشة حد الله بينى وبين الحرام

البلياتشو النصر إزاى نطولة ؟ والبطولة فين يابطل ؟

كاوتشة البطولة فى الإيمان والبطل هو الولى

الباكية البطولة فى الإيمان؟!!

الضاحك والبطل هو الولى؟!!

كاوتشة بلدى بلاد الأنبيا بلدى بلاد المؤمنين
ناسها بتعرف ربنا
على أد حالهم طيبين
ترضى وتشكر ع القليل
بس القليل ده ياخلق فين
ده اللى بيحكم فى العباد
كوِّش على كل النعم
وأما إشتكينا وقولنا آه
وزع علينا سجانين
وزع علينا سجانين

البلياتشو رائع يافنان .. كمل .. المسرح قدامك والمايك معاك
مشهد واحد يقدر يكشف أى ممثل لو موهوب
وإحنا هنتفرج وهنحكم ونفسر فى ميزات وعيوب
هنصعبها وهنكهربها وأخرها هتتشال ع الراس
وإن كنت يابيه مستصعبها يبقى تروح كده مغلوب
هاتوا الهموم .. رصوها قدام البطل .. وعالى هوب

موسيقى سيرك والبلياتشو كأنه يحرك أسود أمامه والباكية والضاحك يتحركان بسرعة بحركات بهلوان السيرك – عَجَلة وشقلبة على الأرض - ويأتيان بموتيفات ديكور على شكل خوازيق من الكواليس عليها رموز لهموم مختلفة ويستعرضانها أمام الجمهور كأنها نمرة سيرك .. الباكية تأتى بخازوق عليه شعار الهلال والصليب وتضعها على المسرح

البلياتشو الفتنة .. لعبة اليهود والأمريكان على الشعب الغلبان .. رسيلى أحلى خازوق على المسرح .. وعالى هوب

يدخل الضاحك بخازوق كبير عليه شعار نجمة داود ويحاول كاوتشة الهجوم على الموتيفة كأنها ملاكم منافس

البلياتشو أبو داوود عدو الملايين..اللى شمسه غربت ونهايته قربت..إرميه زى الكلب ع الخشبة وعالى هوب

الباكية تأتى بموتيفه عليها الجنيه المصرى مهلهل الشكل

البلياتشو أبو الغلابة الغرقان .. اللى مش طايل هنا ولا طايله إنسان ..حلم كل فقير حزين بالراحة لينكسر فى إيدك .. ده عيان .. وعالى هوب

يدخل الضاحك بموتيفه عليها ثعبان العلاج الشهير يدخن شيشة ويبدو عليه المرض

البلياتشو قالك إيه قالك أه قالك عليل البدن والسم ترياقى .. لا فى يوم بيشفى البدن ولا صحة بيلاقى ..إوعى التعبان يعضك وعالى هوب

كاوتشة كفاية أبوس ايدك .. الهموم ياما والمسرح إتملى

الضاحك والباكية يحملان خوازيق كثيرة يهمان بوضعها على المسرح

الضاحك لسه المخزن مليان

الباكية الهم تقيل على كتفى إخلصوا

البلياتشو إيه يافنان .. الهموم ياما والبطولة مش فسحة .. عايزين نشوف لياقتك

كاوتشة الرحمة .. كفاية دول

البلياتشو رصوا الهموم اللى فى إيديكم .. وكفاية كده على كاوتشة الفنان..وابدروا المسرح مسامير ..**(لكاوتشة)** وورينا إزاى هتخطى الصعب من غير ماعجلك ينام ..
همه يابطل .. خطى الهموم يامؤمن
قرب قرب شوف يا أخينا
العرض ده هيروح لمارينا
وميدان التحرير وأثينا
إتفرج ده الفرجة بلاش **(يتحسس الهموم بألم)**
هم وهم وهم دى هومك والله ماتتلم
أه يابلادى ياواجعه فؤادى عايشين فيكى بحرقة دم
خطى على الهم وورينا هتخطى على الهم إزاى
هتصلح فى الناس يا أخينا ولا إنت هتسقيهم غم
عالى هوب ..

كاوتشة يقفز فوق العوارض ويبدو عليه الألم

الجميع الله

كاوتشة حى

الجميع الله
كاوتشة حى
الجميع يالله
كاوتشة أى
الجميع هوبا
كاوتشة أى **(يقع أرضا مع صوت تنفيس هواء شديد)**
البلياتشو كله ينضف ودنه ويسمع فيه صوت فس دخل عالمسرح
الجميع يافرحة ماتمت يا كاوتشة جرالك إيه
العجلة أهى هاوت وقعت الدور يابيه
يدخل ممثل بخرطوم هواء ويضعه فى ظهر كاوتشة الذى يتنفس الصعداء
البلياتشو مالك يا كاوتشة إيه اللى جرالك **؟!!**
كاوتشة شوية بس أخد نفسى
الضاحك أمال أخد المسمار مانامش أخد المسمار مانمش .. ده أنت أونطجى مسرح بأه
كاوتشة نسيت أقولكم إنى لو نفست بحتاج خوابير لحام ..أربع خوابير وهقوم زى الحصان
الباكية يافرحة ماتمت بطل الروايه نام
ماقدرش ياناس يكمل مشهد مقفول تمام
كاوتشة إدونى فرصة
الجميع محتاج لإعادة
كاوتشة عايز نفخة
الجميع منفوخ بزيادة
كاوتشة الدور ليا
الجميع ماتخودهاش عافية
كاوتشة هديكوا سكر
الجميع هتجيبلنا كافية
كاوتشة صدقونى أنا قادر على الدور.. أرجوكم.. إدونى فرصة..أنا لازم أنجح .. فرصة تانية وهتلاقونى رهوان على الخشبة .. صعب أرجع للسجون تانى .. ده دور البطولة حياة أوموت أرجوكم خلونى وسطكم أتوسل إليكم **..** أتوسل إليكم **(يبكى بشدة ويتأثر الجميع)**
الباكية **(متأثرة)** إنت بتعيط بجد ياكاوتشة ..!!
كاوتشة الإحساس بالظلم ملازمنى طول عمرى ..
البلياتشو إحنا كنا بنهزر معاك.. إنت ممثل كويس .. واللياقة ممكن تتمرن عليها
الضاحك روق كده وأنا اللى همرنك ياعم **..** سمعت أخر نوكيا ؟
كاوتشة لا سمعت أخر سامسونج **(يضحكون)**
الضاحك **تم ترارارم تم تم ..** ده إنت إبن نوكيا بأه هاها
كاوتشة لا أنا إبن فردوس **(الكل يضحك)**
الباكية ده بيعرف ينكت كمان .. ينيلك يامنيل ده إنت خفيف الدم
الضاحك والله أخليه ينكت عليكى عيشيتك .. هاهاها **(يضحكون)**
البلياتشو ياسلام .. الفرحة حلوة قوى .. أخيرا لقينا البطل .. أهلا بيك ياكاوتشة بطل لروايتنا
كاوتشة بجد ؟ يعنى هتقبلونى وسطيكم؟
البلياتشو إنت بقيت مننا خلاص يا كاوتشة ..
كاوتشة يبقى ناكل لقمة سوا عشان يبقى عيش وملح

يخرج من طيات ملابسه الغريبة أكياس أكل عليها صورته فيهجم عليها الثلاثة

كاوتشة بالراحة خير ربنا كتير .. شكلكم ميتين من الجوع ..

الضاحك إيه ده ؟ زيت .. سكر .. بطاطس .. أحمدك يارب

الباكية مش قادرة أصدق .. ممثل وأكل فى ليلة واحدة !!

البلياتشو الأكل طعم قوى

كاوتشة طب أصبروا نسوى الرز والبطاطس

البلياتشو مفيش وقت للكلام الفارغ ده

الضاحك تعالى كُل معانا إنت واقف ليه؟ أدبحلك نص كيلو فول ؟

كاوتشة بالهنا والشفا .. كُلو إنتو .. أنا صايم ..

الباكية هو رمضان دخل علينا وإحنا مش داريين

كاوتشة ربنا يبلغنا رمضان على خير .. صيامى أصله ندر عليا و باوفيه .. شكلكم يتحسد عايزين رقوة من إيدى

يخرج مبخرة ولفه من سترته ويحرك المبخرة فوق رؤوسهم ويتصاعد الدخان على الجميع مع موسيقى طبل حلقة ذكر وعلامات التجلى تظهر على وجه كاوتشة

البلياتشو كنت نادر إيه؟

كاوتشة **نادر** لو خرجت من السجون مارجعلهاش تانى ..حى ..(**تتبدل لهجته للقوة**) وأحارب لأخر نقطة دم فيا .. لحد ماملك كل حاجة .. وأفرد خطوتى فى كل مكان وأنتقم من كل اللى رمونى فى السجون .. وأبقى حاكم الأرض شرق وغرب .. وأخلى الكل تحت السمع والطاعة .. (**ينظر له الثلاثة بدهشة وتتوقف طبول حلقة الذكر**) بمثل حلو مش كده ؟ أنا قصدى أحقق كل أحلامى معاكم

يعودون للأكل ويبدو عليهم الخمول وأثر مخدر ويثقل كلامهم فى كل الحوارات التالية تدريجيا

البلياتشو البخور ده ريحته حلوة قوى .. بيخلينى عايز أنام

الباكية ده بخور هندى؟!!

تتبدل لهجة كاوتشة تدريجيا للقوة خلال باقى المشهد ليظهر جانبه الخفى

كاوتشة لا ده بخور مخصوص .. توليفه من صنع إيدى .. وأنا اللى زارعها ومراعيها

البلياتشو إنت فلاح؟!

كاوتشة أنا !! أنا زى مانت عايز .. فلاح وصنايعى ومهندس ودكتور .. وسواق قطر وبياع سبح .. وقهوجى .. هتلاقينى فى كل حتة تحتاجنى فيها .. أنا فى الحروب شايل سلاح .. وفى الميادين شايل راية الإيمان .. وفى الشوارع شايل مقشة بكنس .. وفى الجوامع إمام وخطيب .. وفى العلم خبير فى التفكير و..التفجير

البلياتشو تفجير ؟!!

كاوتشة قصدى تفجير القضايا والدفاع عن المظلومين .. كلوا .. كلوا ماتخلوش .. الخير كتير وربنا هيصلح الحال

البلياتشو (**يمسك رأسه**) دماغى مالها ؟ ووشى بينمل ليه؟!

الباكية (**تضحك**) أنا حاسة إنى عايزه أقوم أرقص (**ضحكة خليعة**) بس مش قادرة

الضاحك مالك بتضحكى كده ليه إتحشمى !!!! (**يضحك بشده**)

الباكية مانت كمان بتضحك (**تضحك بشده**) هو رجالة هتلر إتأخروا ليه ؟!!

البلياتشو (**يمسك رأسه**) إنتو إتجننتوا ولا إيه .. البخور ده ماله!! إنت حاطط عليه إيه ؟!!

كاوتشه ماتاخدش فى بالك وكل .. ده بخور كله بركة وبيسلك الصدر

البلياتشو أنا دوخت .. يالله بأه نكمل إختبارات قبل مانام منك

كاوتشة (**يسنده**) حاسب هتقع ياملون

البلياتشو فيه حاجة غلط بتحصل.. البخور ده زى المخدر

الباكية مخدر !! يبقوا هيعملولنا عملية .. الدنيا بتلف بيا

الضاحك إنتى بقيتى إتنين !!.. لا تلاته !!

البلياتشو الرواية .. أنا عايز روايتى فى إيدى **(يحاول أن يأتى بالأوراق ويسقط)**

كاوتشة لا..عنك إنت .. خليها فى إيدى أنا

البلياتشو سيب روايتى **.. (يسقط)** وقولى البخور ده فيه إيه ..

كاوتشة أبدا **..** ده حشيش .. حشيش أفغانى أصلى .. معتبر

الجميع حشيش **؟!!**

البلياتشو **(بنظرة تفكير وعدم قدرة على الحركة)** إنت ..إنت مين**؟!!**

كاوتشة أنا اللى جاى يظبطلك روايتك وأحلامك ودماغك .. وينيمك على حرير النومة الأبدية

الباكية هاهاها أنا أحلى قناع فى العالم .. واللى مش عاجبه يضرب البلياتشو هاها

الضاحك أنا اللى أجدع قناع فى العالم..واللى مش عاجبه.. برضو يضرب البلياتشو هاها

البلياتشو **(ينظر لكاوتشة بتفكير وعجز عن الحركة)** وأنا حاسس إنى أكبر مغفل فى العالم وإنضربت فى ضهرى

كاوتشة يشير للكواليس فيدخل رجال على هيئة البلياتشو من كل جهه يحيطون بالثلاثة .. الضاحك والباكية يفركان أعينهما ويختلط عليهما مكان البلياتشو بين الجميع الذين أصبحوا بلياتشو

الباكية أنا عطشانة .. ماتجيب بق ميه يا بلـــ.. **(ترى الكل بلياتشو)** الله **!!** بلياتشو انت مين وسط دول

الضاحك الله **!!** إنت كترت ولا أنا اللى سكرت **!!**

البلياتشو أنا أهو قدامكم

رجال كاوتشة أنا أهو قدامكم

الضاحك الله الله .. هو إحنا نسأل واحد بلياتشو يرد علينا شعب كله بلياتشو .. كله بأه بلياتشو

الباكية أه صحيح .. ده كله بقى بلياتشو .. بس مفيش حزن على وش تانى غير وشى

البلياتشو محدش يخدعكم .. أنا البلياتشو الحقيقى **..** فوقوا من الوهم دول بيخدعونا .. أنا البلياتشو الحقيقى

رجال كاوتشة **لا** أنا البلياتشو الحقيقى

الباكية حد يقولى الحقيقة فين .. أنا مش قادره أشوف

الضاحك **(يمسك المولوتوف)** البلياتشو الحقيقى يطلع بدل ما أولع فى الكل

يقع الضاحك بينما كاوتشة يضحك بشدة

البلياتشو أنا البلياتشو .. أنا البلياتشو وهثبتلكم **.. (يخرج العقد من جيبه)** العقد .. العقد أهو

الضاحك ضيعتنا يابلياتشو..

الباكية مات أخر أمل ..

الباكية والضاحك يسقطان أرضا بلا وعى على طرفى المسرح كما أول الرواية كأن الكهرباء إنقطعت عنهما

البلياتشو فوقوا وشوفوا الحقيقة ..العقد معايا .. فاكرين العقد ؟ إحنا خدناه سوا من هتلر قوم يامسرح إسم النبى حارسها .. لسه فيه أمل .. ولسه الدفة فى إيدينا .. والعقد أهو.. العقد أهو أرجوكم فوقوا

كاوتشة **(يخطف العقد)** إسم النبى حارسك إنت ياملون .. كده وصلنا للنهاية

البلياتشو يحاول الهجوم على كاوتشة بضعف فيمنعه رجال كاوتشة

البلياتشو العقد .. هات العقد ياحرامى .. سيبونى .. إنتو مين

الرجال يخلعون أقنعة البلياتشو ويظهرون على حقيقتهم .. سيجار والشحات وكشاف النور والمحضر

البلياتشو دى مؤامرة .. مؤامرة

يدخل هتلر ضاحكا وكاوتشه يعطيه العقد

هتلر طبعا مؤامرة .. وملعوبة بمعلمة.. مش قلتلك .. من غير ضهر يسندك مش هتقدر تكمل

البلياتشو أه يالصوص ياولاد الكلـــــــب...(**يحاول الإمساك بزجاجة المولوتوف فيمسك بها كاوتشة ويعطيها لهتلر)**

هتلر إيه دى ؟ مولوتوف .. (**يشربها**) تصدق طعمها حلو .. دوقها كده (**يصبها على رأسه فيفيق البلياتشو**) ها ؟ طعمها حلو !! .. (**يضحك بجنون**) أنا مجنون .. مجنون رسمى ومعايا شهادة معاملة أطفال

كاوتشة يعبث بأوراق الرواية ويبعثرها على المسرح ويجرى عليها البلياتشو يلملها وهو يلتقط أنفاسه ويسقط ويقوم والجميع يضحكون وموسيقى ألم وشجن تعلو على المشهد

البلياتشو روايتى ... حلم عمرى

هتلر مين إداك الحق تحلم للناس لوحدك ..

سيجار كان لازم تقرا تاريخ السياسة كويس عشان تعرف حجمك

البلياتشو (**يتعثر أرضا**) روايتى .. شقى السنين

الشحات هييجى منين البطل والناس جعانه وعريانة ومش لاقيه اللضا.. حلمك خايب وبصيرتك عاميه

البلياتشو (**لبقعة الدماء**) مش هيسرقوا حلمنا ياصابر

المحضر الحرامى دايما لازم يدفع التمن حتى لو كان بيسرق حقه .. ده القانون الحاكم

البلياتشو هكمل المشوار بعدك وهجيب حقك

كشاف النور إنت ضعيف .. لمبة وإتحرقت

البلياتشو محدش هيحرق حلمى

كاوتشة الجعان مش من حقه يختار مصيره .. الفلوس هى اللى تغلب الفقر .. والفلوس حاجة الغلابة .. والدين أفيون الشعوب

هتلر اللعبة إنتهت .. شكرا ليكم يارجالة .. تعبتم قوى معايا .. وتعبكم مش هيروح هدر.. سيجار باشا .. كنت ضيف شرف عالى المقام (**يعطيه شيك**) تقدر تستجم فى أجمل حتة فى العالم وتحكى عن بطولاتك فى السياسة والفن .. شكرا

سيجار يخرج وهو يحيي الجمهور ويقذف بونبونى

البلياتشو ياخسارة يابشر

هتلر حضرة الباشمحضر .. كنت نزيه فى رسالتك .. ولعبت دور الجندى المجهول

المحضر مش فاهم ياباشا (**يمد يده)**

هتلر (**يعطيه شيك ضاحكا)** الشيك ده يفهمك حجات كتير .. تحياتى يابطل

البلياتشو ياخسارة يابلد .. مالت الكفة ومين يعدلها (**المحضر يخرج)**

هتلر (**لكشاف النور**) أحلى سوكسية إضاءة على وش البطل هنا .. وبلاش اللمض السودة (**الإضاءة تلعب على وجه كشاف النور وهتلر يعطيه شيك**) هتلر ماينساش حق حد ..

البلياتشو ياخسارة ياحرية..

كشاف النور فى خدمتك ياكبير (**يخرج)**

هتلر يوسف بيه .. كنز مالى الشوارع .. محدش عرف قيمتك قدى .. الشيك ده أقل حاجة أقدمها وأنا مكسوف قوى منك

البلياتشو ياخسارة يايوسف بيه بعت الحرية رخيص قوى

الشحات لا معلش ياكبير.. أنا ماليش فى الشيكات .. عاوزهم كاش

هتلر قبضوه ياكاوتشة ..

كاوتشة إنت من المساكين مش كده ؟

الشحات لأ عابر سبيل .. ياعم قبضنى إنت يعنى تعبت فيهم .. ماهو من دقنه وإفتله **(يأخذ المال من كاوتشة ويرفع يده بسلام ساخر)** سلام يارياسة

كاوتشة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...

هتلر أه .. كاوتشة .. المسرح ده بتاع مين يا كاوتشة؟

كاوتشة مسرحك ياكبير

هتلر هو ده ..هو ده العقد اللى بينا..إعمل مابدالك ..الخشبة قدامك .. تتنطط تتشقلب تقلبها كباريه ولا حلقة ذكر إنت حر .. إنت ايه؟

كاوتشة حر ياباشا

هتلر بس كواليس اللعبة تقرب منها ..!! أفرمك.. أرجعك السجون بتليفون صغير**..**

كاوتشة أنا خدامك ياباشا.. هتشوف أحلى عروض .. كاوتشة مش هتقدر تغمض عينيك

البلياتشو ده هيخرب المسرح صدقنى .. مفيش جمهور هيدخلك صاله وهيبقى خرابة

هتلر **وإيه يعنى !!** مايخرب .. المهم الكواليس تبقى عمرانه.. والكل يعيش فى حرية **(للبلياتشو)** شوفت أنا ديكتاتور عادل إزاى .. كله إتراضى وكله كسب إلا إنت

البلياتشو مش هسيبك ياهتلر .. صدقنى مش هسيبك لا إنت ولا هو .. وسلاحى فى إيدى

هتلر قصدك حبة الورق دول **!! (يبعثر جزء من الورق ويضحك بجنون)**

البلياتشو حبة الورق دول مسيرهم هيلاقوا اللى يمثلهم والستارة لسه ماتقفلتش

هتلر لا إتقفلت .. وإتقفلت على رقبتك ياملون ..المسرح مسرح العرباوى وهيفضل طول عمره لولاد العرباوى..وإنتم مجرد كومبارس.. تمثلوا وتمشوا وييجى غيركم .. يمثل دوره ويمشى ..وييجى غيركم ويمشى..وغيركم ويمشى وغيركم ويمشى وغيرهم وغيرهم.. وكله هيمشى .. كله هيمشى على الخط اللى أنا راسمه

يرسم خط فى الأرض يسير كاوتشة عليه ذهابا وإيابا طوال الوقت

البلياتشو إنت مجنون

هتلر ومين قالك إن أنا عاقل ؟..مانا طول العرض بقول أنا مجنون .. مجنون ومعايا شهادة معاملة أطفال..إفهم بأه..صعب تلعب لوحدك..والناس مش مالكها فى إيدك

البلياتشو حلمت أحرر الناس منك

هتلر غبى ..غبى .. دول محتاجين ١٠٠ سنة عشان الذل والقهر يطلع من جواهم القهر والذل فيرس إتزرع عشان اللى زيي يعيش ملك ..الإمتلاك والسيطرة .. هما سر خلودى .. مقدرش أعيش من غير ما أشخط وأمر.. وأتحكم .. أقولك على سر .. **(يقترب من أذنه)** أنا ديكتاتور ..و حكمى كله حرية **!!** بتبصلى كده ليه؟مستغرب إنى عندى حرية ؟! أيوه عندى حرية قادر.. حرية بتعمل دماغ **!!** أخدر بيها الكل **(يرسم دائرة كبيره يسير بها كاوتشة)** دايرة والكل لازم يفضل يلف فيها ويلف يلف لحد ماينقطع نفسه .. ويقع ..واللى يقع أجيب غيره ..عشان الدايره تفضل مقفوله على رقبتكم ..وأفضل أنا الملك وتفضلوا إنتو الأغبية .. كاوتشة **!!**

كاوتشة أوامرك ياكبير

هتلر عد من واحد لسبعه بالإنجليزى

كاوتشة ون تو ثرى فور فايف ستة سفن

هتلر قلت رقم ستة بالعربى ليه ؟

كاوتشة حرام ياكبير .. والحرام ماقولوش

هتلر حرام ليه ياكاوتشة ؟ إيه الحرام فى رقم ستة بالإنجليزى؟!!

كاوتشة أصله سكس والعياذ بالله

هتلر إستمر ياكاوتشة .. **(كاوتشة يعود للدوران فى الدائرة) (للبلياتشو)** شوفت دماغ كاوتشة ؟!! لقطة مش كده ؟!! قفل قوى أنا جايبه عشان يموت الجمهور من الضحك .. هيبقى عندى مسرح كوميدى هاهاها .. كوميديا الطبيعة.. والعقول المقفولة ..خطبة واحدة منه .. الجمهور هيترمى فى الأرض من الضحك .. من كوميديا الغباء .. ويوم مايفهم كاوتشة أو يبقاله عقل..هرميه زى الكلب.. وهجيب غيره..وأعمل مسرح رعب..هاهاها أنا مجنون..مجنون رسمى

البلياتشو إنت مريض .. سادى ..

هتلر سادى .. عايش على عذاب الناس !! أه .. فعلا.. أنا سادى **(يغنى أغنية فيروز)** كان فيه ولد إسمه سادى ..هاهاها

البلياتشو **(ينظر لكاوتشة وهو يدور)** مسرحك بأه سجن بيضلل الناس مش بيعلمهم طريق الحرية .. خنقت كل الأقنعه وشوهتها .. ودنست رسالتهم المقدسة وخليت الخشبة مقبرة للفن والحرية

هتلر ومين قال إن ده مسرح .. ولا عايزه يعلم حد !!.. ده سجن .. مش مسرح .. أيها الجماهير .. أهلا بكم فى سجن هتلر العرباوى .. مسرحنا سجن وتهذيب وإصلاح .. حد عنده إعتراض ؟ شوفت .. محدش هيرد ..

البلياتشو هييجى اللى يقولك لأ ..

هتلر زيك كده ؟! **(يضحك بسخرية)** .. ده لو كلمة حرية إترمت فى الشارع.. ودخل صدى صوتها على المسرح .. أسجنه ..أعتقله .. أدمره .. وأدمرها وأدمر الشارع بالناس بالحى كله

البلياتشو إنت إيه !!!

هتلر **(بغضب)** أنا أيقونة !!إنت اللى قلت أنا أيقونة.. بس عمرى ماكنت أيقونة فاشلة ورميتك تحت جزمتى هى اللى بتثبت إنى صعب عليك قوى ياملون .. أنا زى الدايرة دى **(يشير للدائرة)** ماليش أول تمسكه..ولا أخر توصله ..عرفت أنا مين؟

البلياتشو حرامى

هتلر أنا حرامى !!..**(يفكر فى الكلمة بإبتسامة جنون وسخرية)** أه.. تصدق..الله ؟ !! بس إنت كده لازم تطلب البوليس .. إنت كده إتسرقت ولازم حد يجيبلك حقك وحقى أنا كمان **(يخرج موبيل من جيبه)** آلو.. بوليس النهضة تعالالنا حالا فى مسرح إسم النبى حارسها .. فيه سرقة هنا .. **(يغلق الهاتف)** البوليس جى حالا .. **(ينظر للكالوس)** الله !! ده وصل **(يجرى ناحية الكالوس ويمثل مع نفسه دور ضابط)** إتفضل ياحضرة الظابط .. قبضنا على المجرمين متلبشين **(بصوت اخر)** إنت صاحب المسرح؟**(بصوته)** طبعا يافندم **(بصوت الضابط)** فين عقد الملكية ؟ **(بصوته)** أهو ياباشا **(يخرج العقد من جيبه ويتفحصه ويعود لصوت الضابط)** تمام تمام ..وهو ده المجرم؟ **(بصوته)** أيوه ياباشا **(بصوت الضابط يشير للبلياتشو)** مجرم ولازم يتسجن **.. (بصوته)** عشان ضميرى يرتاح ..هو كمان بيقول إنى سرقت الرواية دى .. بيدعى إنى سرقت ثورته وبعتها للغير وقبضت تمنها **(بصوت الضابط)** وإنت فعلا سرقت ؟**(بصوته)** أبدا ياباشا .. الرواية قدامك أهى أسألهالك ؟ **(ينحنى للأوراق بيد البلياتشو)** أنا سرقتك ياثوثو ؟.. أنا جيت جنبك ياحرية ؟ **(بصوت طفله)** لا ياعمو **.. (بصوته)** شوفت ياباشا .. ظهر الحق **(بصوت الضابط ويشير للبلياتشو)** إدعاء كاذب وإزعاج للسلطات قضية تانية

البلياتشو مجنون مجنون

هتلر ها؟ عايز قاضى كمان يحكم بينا ؟..حالا..إتفضل ياسيادة القاضى..إعدل ميزانك وإوزن بالعدل..أنا صاحب المسرح ..والملون سرقه منى وكان عايز يشغله فى

روايات غير مشروعة .. **(بصوت قاضى)** تحلف على الكلام ده ؟ **(بصوته)** إلهى أعدم أبويا وينكسر تمثاله قادر ياكريم .. الملون سرقنى .. **(بصوت قاضى)** صادق يابنى من غير حلفان .. بعد ثبوت الأدله الدامغة على جريمة البلياتشو .. حكمت المحكمة حضوريا بالسجن مدى الحياة **..(بصوته)** ظهر الحق ظهر الحق..ها؟ تحب أجيبلك إعدام ؟..إيه رأيك بأه فيا ؟..ممثل شاطر ولا لسه خايب؟

البلياتشو **(يصفق لفترة)** برافو .. سقفوله .. برافو ياهتلر ..اللى خلف مامتش

هتلر وإنت لازم تموت .. موت أكلينيكى .. قلب بيدق .. وعقل ميت .. حتى الموت بحب أفترى فيه !! أنا مجنون مجنون .. كاوتشة؟

كاوتشة **(مازل يدور بالدائرة)** أؤمر ياكبير

هتلر ماهو حكم الخروج عن النص؟

كاوتشة النص صريح ولا يجوز الخروج عليه

هتلر ومن يخرج عليه؟

كاوتشة الإعدام

هتلر بارك الله فيك .. **(يفتح فتحة بئر الملقن(الكمبوشة)وينظر للبلياتشو ويصرخ)** بيانو

يدخل بيانو فى عمق المسرح ويجرى له هتلر ويرتدى جاكت مايسترو ويجلس على مقعد العزف بينما كاوتشة وكأنه حانوتى يمسك بالبلياتشو ويجره بالأرض كما أبو سويلم فى فيلم الأرض والأوراق فى يده تتبعثر ويتمسك بالبقية منها

البلياتشو لصوص .. كلاب .. قتلوا حريتنا .. سرقتوا ثورتنا ورواياتنا .. مش هسيبكم .. مش هسيب حقك ياصابر .. دمك مش هيروح هدر ياصابر **(يسقط لبئر المسرح صارخا)** لاااااااااااااا

كاوتشة يأتى بالباكية والضاحك كما الدمى ويلقيهما واحدا تلو الأخر ويرش كاوتشة ماء على المدفن ويبدأ فى تمتمة وهمهمات دعاء كما التربى الذى دفن الميت .. بينما صوت كاوتشة يتحول إلى صامت وتعلو موسيقى العزف الذى يعزفه هتلر ويصل للزروة فتعلو ضحات هتلر الجنونية الهستيرية ويرفع هتلر المسدس ويطلق النار فى وجه الجمهور

إظلام

المشهد الأخير

بدروم المسرح..إضاءة شاحبة على البلياتشو وهو ملقى على الأرض بين ديكورات قديمة متربة تماثيل لشخصيات تاريخية قديمة – صلاح الدين ومحمد على باشا - وبانوراما فى الخلفية عليها صور للريحانى ويوسف بك وهبى وشكرى سرحان وشادية ومحمود مرسي ومحمود المليجى ورموز المسرح.. يتخلل البانوراما شباك صغير بقضبان .. الباكية والضاحك على طرفى المسرح فى ثبات كما أول العرض .. أوراق الرواية على الأرض والبقية تتساقط من أعلى المسرح على الجميع .. صوت آهات شجيه وألم والبلياتشو ينظر للشباك ويحاول الإمساك بالقضبان فلا يستطيع فيسقط أرضا بيأسٍ وتمتد يده بيأس بين (كراكيب البدروم) ويمسك كمانجة ملقاه على الأرض ويعزف عزف حزين لألحان ثورية قديمة معروفة للجمهور ثم يعلو صوت الأغنية

الحر وسط الغنا صوته ماهوش بطَّال
يرمى أهات الوجع تشجى كما الموال
الحر فارس جدع محروم من المعركة
لو فكوا إيد الجدع راح ينعدل ماما
إتكحلوا بالعمى فاتوا العباد ضايعيين
والحر لما صرخ .. العدل عايش فين؟!
شدوه رموه فى الخلا على بابه ميت سجان
قالوا ياولد المرَه .. العدل ف الزنازين
آهٍ على اللى إترمى ع الأرض ياسجان
حسه يطول السما بالشكوى للرحمن
وإنتوا نجوم كتفكم عتمة ماتعرف نور
وإحنا نجوم سجننا بتونِّس الأوطان
قفلوا ببان الهوا خنقونا ف الزنازين
جدران بتنشع وجع قضبان تشق العين
قتلوا السنين كلها وسط الحديد والنار
إلا الدعا والغنا عمره مايبقى سجين

أصوات نجوم الفن القديم تعلو من مختلف الأعمال القديمة التى نادت بالحرية سواء سينما أو مسرح .. الحوار إختياره متروك للمخرج يتناول به حوارات البطولة صوت المليجى من فيلم الأرض يتداخل معه صوت الريحانى من فيلم لعبة الست يتداخل معه صوت محمود مرسى فى شىء من الخوف يهدد بحرق البلاد يتداخل معه صوت شكرى سرحان فى فيلم اللص والكلاب وشادية من شىء من الخوف .. تتداخل الأصوات بشكل عنيف وتعلو وتعلو والبلياتشو يسد أذنيه ويدور حول نفسه فى ألم حتى صرخ فجأة

البلياتشو بس .. كفاية .. كلامكم محدش بقى يسمعه .. محدش بقى يصدقه .. الحق ضاع وسطينا .. نهاياتنا الشر فيها بينتصر.. والحر بيموت من غير تمن ولا ديه .. صابر دمه فوق على خشبة المسرح .. وعلى الأسفلت فى الشارع وعلى الحدود فى سينا .. والفاعل دايما مجهول !! **(ينظر لأعلى)** كلكم خونة .. كلكم لصوص كلهم خاينين .. مفيش مخلوق ماخانش .. حتى الشحات.. اللى شوفت فيه الأمل أكتر واحد خانى .. **(ينظر لصورة يوسف وهبى)** البشر إتغيرت قوى يافنان .. إتغيروا بشكل بشع .. إتغيروا ؟!! مصيبة ليكون هو ده طبعهم والتاريخ هو اللى خدعنا ؟؟ معقولة ؟ حتى التاريخ خدعنا؟!! جرينا ورا البطولة لحد ما إترمينا وسط الكراكيب !! وبعد كل الحرب دى لقيت البطولة فى زمانا بقت مجرد .. كراكيب .. كراكيب فى بدروم مسرح بيتحكم فيه ديكتاتور مجنون ؟!! **(ينظر للتماثيل والصور)** إنتو كنتو بجد ولا كدبة إنضحك علينا بيها .. عشتوا بطولة وحررتوا عقول وبلاد ولا خدعتونا بمبادىء كدابة ؟!! الخير فى رواياتكم كان بينتصر فى النهاية .. ليه الشر عندنا هو اللى إنتصر ؟!! انطقوا.. ساكتين ليه ؟ **(يمسك بتمثال محمد على)** قولى إنت ياباشا .. بنيت بلدنا إزاى ..حاربت أعتى الجيوش عصرك وهزيت عروشهم إزاى !! كان معاك ناس جدعان مابتخونش ؟!! ولا خانوك زى ماخانونى؟!! كنت بطل حقيقى عاش ولا وهم وخدرونا بسيرته ؟.. وإنت **(لصلاح الدين)** حررت القدس إزاى ؟ بهدلت جيوش أوروبا إزاى ؟ جبت ناس منين تنصرك وتحارب معاك ؟ كان معاك فرسان مخلصين ولا خلق كدابين ؟!! حررتها إزاى من غير دبابات وطيارات ؟!! ده إحنا معانا جيوش وسلاح وفلوس وخلق تسد عين الشمس ومش عارفين حتى نحرر نفسنا وعقولنا ؟!! كنت بطل حقيقى ولا وهم وكدبه كدبوها علينا وعشنا على سيرتها !! **(يدور على كل الصور والتماثيل)** وإنت وإنت وإنت وإنتم .. كنتوا أبطال ولا وهم .. مين اللى ضيع حلمى وضيع الغلابة دول معايا .. مين اللى موت الأقنعة وخنق حلمهم؟

يعلو صوت قوى من الممكن أن يكون صوت لنجم من نجوم الفن القديم أو صوت شخصية تاريخية أو جميهم بالتناوب

الصوت انت اللى ضيعتهم بإيدك

البلياتشو لأ مش أنا .. ده أنا واحد منهم ..

الصوت لأ إنت..حاسبت الكل ونصبت المشانق للناس ولينا .. مافكرتش تحاسب نفسك لحظة واحدة ؟!!

البلياتشو أنا عملت إيه ؟؟ ده أنا كنت عايز أحررهم من ذل سنين .. وأنور بيهم للناس طريق الحرية

الصوت جاى دلوقتى تدور على الحرية وعايز تحرر الناس ؟!! دلوقتى بس إفتكرت الناس ؟!! ده إنت سنين أخرس ساكت ومضيع رسالتك فى خوف ..

البلياتشو أنا كنت..

الصوت جبان .. كنت جبان .. كان عندك لسان يقدر يقول كلمة لأ وماقلتهاش .. كان عندك عقل يوزن الحق للناس ويعلمهم.. ماشغلتوش.. سنين وإنت متخدر وبتخدر الناس وتزيف كل حقيقة فى عينيهم ..وتعميهم.. لحد ما الناس ماتت عزيمتها .. وفقدت الرؤية.. سنين وإنت سايب نفسك للعرباوى وأمثاله يلعبوا بيك لحد مابقيت قدوه فاسدة زيهم .. لسان حق أخرس..واجهة تضليل للحقايق .. إنت كنت زيهم بس خايف تواجه نفسك وتعترف بجريمتك .. وجاى دلوقتى تقول أنا قمت بثورة والناس هى اللى خانتى!! إنت بتضحك على نفسك ولا على مين ؟!!

البلياتشو الكل كان كده .. والظلم كان على الكل

الصوت كان لازم تقاوم .. إنت غيرهم .. ده إنت صاحب رسالة وكان لازم تكون موجود

البلياتشو مانا قدمت رسالتى وكنت موجود .. بس ..

الصوت لا ماكنتش موجود .. تقدر تقولى كنت فين والناس بتندبح كل يوم ويتسرق حلمهم وإنت ساكت ولا بتنطق ؟!! كنت فين وأحلامهم بتغرق فى البحر وهما هربانين من موت لموت..وإنت بترقص على المسرح وتضحك ولاد الزوات .. كنت فين لما القوانين كانت بتتشرع والخلق فى الشارع بتتقلع زى الشجر من الأرض وتتشد أرضهم من تحتيهم .. وروحهم من جسمهم .. علشان الكبار يزودوا ثروتهم ؟.. كنت فين لما التزوير بقى قانون .. وصرخة لأه بقت جنون .. وخطف الحقوق بيدخل السجون وأعظم فنانين يتحرقوا جوه مسرح مقفول ولا حد يشاور على القاتل ويواجهه بجريمته ويقوله إنت مجرم !!

البلياتشو قالوا الفاعل مجهول .. قالوا قضاء وقدر .. قالوا مختل عقليا

الصوت وإنت كنت عارف الحقيقة وساكت .. مش كده ؟!**(البلياتشو ينكس رأسه خجلا)** بلياتشو .. الحق عشان ينتصر مش محتاج واحد خايف ضعيف..لا..ده محتاج مقاتل ..قوى ..عارف قضيته وبيدافع عنها لآخر نفس .. وعارف عدوه وبيحاربه لآخر نقطة دم .. ومع الأسف إنت كنت أضعف من حلمك .. أضعف من إنك تجيب حق ضايع ..وأجهل من إنك تعرف مين عدوك وتحاربه

البلياتشو عدوى كان هتلر ورجالته

الصوت غلط .. عدوك الحقيقى كان .. **(بمؤثر صوت يضفى قوة وعمق للصوت)** الجهل والفقر واليأس

البلياتشو الجهل والفقر واليأس؟

الصوت الجهل اللى ضلل عيون الناس عن روايتك ومحدش شاف ثورتك إلا إنت .. والفقر اللى خلى مد الإيدين عندهم أسهل من المطالبة بالحقوق ..الفقر بيسد ودان الناس عن أى كلمة حق .. ويغمى العين عن أى جريمة .. ويطبطب على الضمير وينيمه بدرى ..ولو مانمش الضمير بدرى ..الفقر هيضربه ميت جزمة عشان ينام ..أو يموت ..كل ده عشان أكله حلوة ..أو شوال رز ..أو ظرف فيه تمن سكوتهم .. بطنهم تتملى ساعات.. ويموت حلمهم سنين .. واليأس .. اليأس من بكره .. اليأس اللى بيسرح زى الطاعون .. بيقضى على أى ثورة .. ويهد عزيمة شعوب وبلاد .. ويقلب أعظم الإنتصارات لهزايم .. هو ده الورث.. هو ده الوباء .. اللى خرج من قصر ديكتاتور بمساعدك وسلبيتك .. ولف البلد شرق وغرب .. ورجع للديكتاتورعز وسلطه وملك وقصور .. نعيم وعاشه لوحده.. كان لازم تتحرر قبل ماتحرر غيرك .. كان لازم تكون بطل قبل ماتدوَّر على بطل وسط الناس .. كان لازم تفشل فى رواية عشان تنجح فى التانية .. يارب تكون فهمت حاجة

البلياتشو ياااااااااه ده أنا أول مره أحس إنى فاهم حاجة .. كنت فاكر إن موت الديكتاتور هو الإنتصار !!

الصوت أسهل حاجة فى الكون إنك تشيل ديكتاتور.. بس الأصعب إنك تجهز البديل الشريف

البلياتشو طب أعمل إيه ؟ أبدأ منين؟

الصوت إبدأ من هنا .. صحح ورقك ..عيد كتابة روايتك ..خطط لثورة حقيقية .. الثورة مش قتل ديكتاتور .. الثورة الحقيقة إنك تصنع زعيم .. تصنع بطل .. لانك مع الأسف نسيت الناس معنى البطولة وشوهت الزعامة الحقيقية فيهم يوم ماخليت العرباوى زعيم بصمتك .. وركبته فوق كتاف الخلق بسكوتك .. صحح غلطك واصنع زعيم حقيقى ..بدل المسخ اللى جواهم .. اصنع بطل من جديد .. مش

بالشعارات .. لا .. بالأخلاق بالفضيلة .. بالإيمان الحقيقى بالقضية .. الثورة الحقيقية .. ثورة الأخلاق..ثورة الفضيلة

البلياتشو الأخلاق؟!! الفضيلة ؟!!

الصوت أيوه..الأخلاق والفضيلة .. اللى لو ضاعت من أى مجتمع ضاع معاها كل شىء جميل ..فكر الناس بأخلاقهم وحضارتهم اللى نسيوها وبقت كراكيب فى تاريخهم

البلياتشو إزاى .. عرفنى !!

الصوت علم الناس ..علم الناس ترجع تفكر ..علم الناس ترجع بشر..علم الصدق وإوعاك تكدب..علم العدل وإياك تظلم ..علم الكلام وإياك تخرس لسان بيكلمك ..علم الناس يعنى إيه إشارة حمرا .. ويعنى إيه إلزم يمينك ..علم الناس يعنى إيه إحترام الناس .. علمهم يكبروا بكبيرهم ..علم الصحفى مايفبركش خبر.. وإفضحه لو مسكت عليه دليل..علم الظابط مايضربش متهم وإرفعله التحية لما يرميه فى السجن بالحق والدليل .. علم العامل مايطفيش موتور والامام مايضللش المأمومين ..علم الدكتور يقلل الفيزيتا والمدرس ماينامش فى الحصة.. وعلم الأطفال ألف به.. وقولهم لسه الكداب بيروح النار.. إفضح الحرامى.. وإمدح العصامى ..لو جالك الغنى ..عرفه سكة الفقير .. ولو جالك الحرامى.. علمه يعنى إيه وجع الضمير .. علم علم علم علم .. دى رسالتك وإنت المسئول وبعدها مش هتكون محتاج لثورة .. لإنك ساعتها هتكون عملت أنضف ثورة .. ثورة الفضيلة .. ثورة الإنسانية .. وهى دى أجمل رواية .. تتعاش ..مش تتمثل وقبل ماتطلب من الناس تتغير إسأل نفسك سؤال ..هو إنت إتغيرت ؟!!!! إنتهى الدرس

يتردد السؤال ليملأ المسرح بينما البلياتشو يقلب أوراق الرواية ويكتب على ظهرها ويفيق الضاحك والباكية ويقومان بجواره .. وينظران له بتساؤل فينظر لهما بثقة

البلياتشو محتاجين ثورة تانيه .. جاهزين معايا ؟

الضاحك ثورة تانى ؟ !!

البلياتشو أيوه ..

الضاحك سامعه بيقول إيه ؟

الباكية **(تخلع حذائها ويظهر غضبهما من البلياتشو)** أيوه سامعه

الضاحك **(يمسك قطعة خشبيه من الأرض)** وإيه رأيك؟!

الباكية رأيي فى إيدى

الضاحك وأنا كمان رأيي فى إيدى ..

البلياتشو هتعملوا إيه ؟

الإثنان **(يدوران حوله)** هنعبر عن رأينا بحرية .. عندك مانع ؟

البلياتشو **(يبتعد ببطء وخوف)** إستنوا بس هفهمكم .. إنتو فاهمين الحرية غلط .. أنا ماليش ذنب فى وجودكم هنا إحنا كنا ماشيين صح .. وثورتنا نجحت.. بس هتلر وكاوتشة هما اللى خدعونا وبخرونا بالحشيش .. ورمونا هنا.. هى مانجحتش قوى يعنى .. بس على فكره .. البدروم بحرى .. وهواه يرد الروح .. بس أنا هخرجكم من هنا صدقونى ..

الباكية إخرس خالص .. ده أنا مرارتى إنفقعت منك ..

الضاحك وأنا كلت ضرب لما إتهريت وكله طلع على الفاضى

البلياتشو إستنوا .. أنا هفهمكم

الباكية طول العرض سايبينك تفكر وتخطط وعاملى فيها مخرج ثورى .. سيبنا إحنا بأه مره واحدة نفهمك الثورة تبقى إزاى

البلياتشو إزاى ؟!!!

الإثنان الثورة لازم تكون كده أهو ... خد **(يضربانه على رأسه)**

البلياتشو أى **..** هـى دى الثـورة ؟!! لا .. برافـو برافـو .. فعـلا.. محتـاجين ثـورة أخـلاق **(يسقط أرضا مغمى عليه)**

إظلام

ستار النهاية



تمت بحمد الله

<u>فى إنتظار آراء النقاد والقراء ويسعدنى مراسلاتكم وملاحظاتكم</u>

<u>للإتصال بالكاتب</u>

– مدونة الكاتب على جوجل : مدونة الكاتب المسرحى أحمد حسن البنا

– بريد الكترونى: ahmedalbana18@yahoo.com

– موبيل ٠٠٢٠١٠٠٤٦٣٠٦٠٣ – ٠١١٤٢١٧٢٧٩١

الجوائز الحاصل عليها الكاتب :

- **جائزة التأليف بمهرجان الشركات موسم ٢٠١٠ عن نص الحرباية**
- **جائزة توفيق الحكيم والمركز الأول عن نص البحث عن سعيد أبو النجا عام ٢٠١٢**
- **جائزة كتاب الجمهورية عن نص الحرية دوت كوم ٢٠١٢**

مؤلفات سابقة للكاتب :

- **مسرحية الحرباية ٢٠٠٩**
- **مسرحية السجين ٢٠٠٩**
- **مسرحية عودة عفركوش ٢٠٠٧**
- **مسرحية المنار والبحار ٢٠١٠**
- **مسرحية مجانين على السطوح ٢٠١٠**
- **مسرحية يوم التلات الساعة خمسة ٢٠١٠**
- **مسرحية الحرية دوت كوم** (**ثورة شباب مصر**)
- **مسرحية البحث عن سعيد أبو النجا** (**من وحى ثورة يناير**)
- مسرحية انهم لا يأكلون البيتزا (نص بالفصحى)
- مسرحية ثورة الأقنعة -كوميديا استعراضية
- **مجموعة قصصية مشتركة** (**فأر فى المصيدة**)
- **ديوان شعر عامية مشترك** (**حلم آيل للسقوط**)

....

خالص تحياتى

أحمد حسن البنا